الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص تعليمية اللغات

الأفعال الكلامية في المجال التعليمي السنة الخامسة ابتدائي " أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص تعليمية اللغات

اعداد الطالبتين:

عمارة بختة

مقبول حنان

اشراف :

د/ جعفر يايوش

دكتور جعفر يايوش
مدير مجلة الميادين للدراسات
في العلوم الإنسانية

السنة الجامعية: 2022/2021

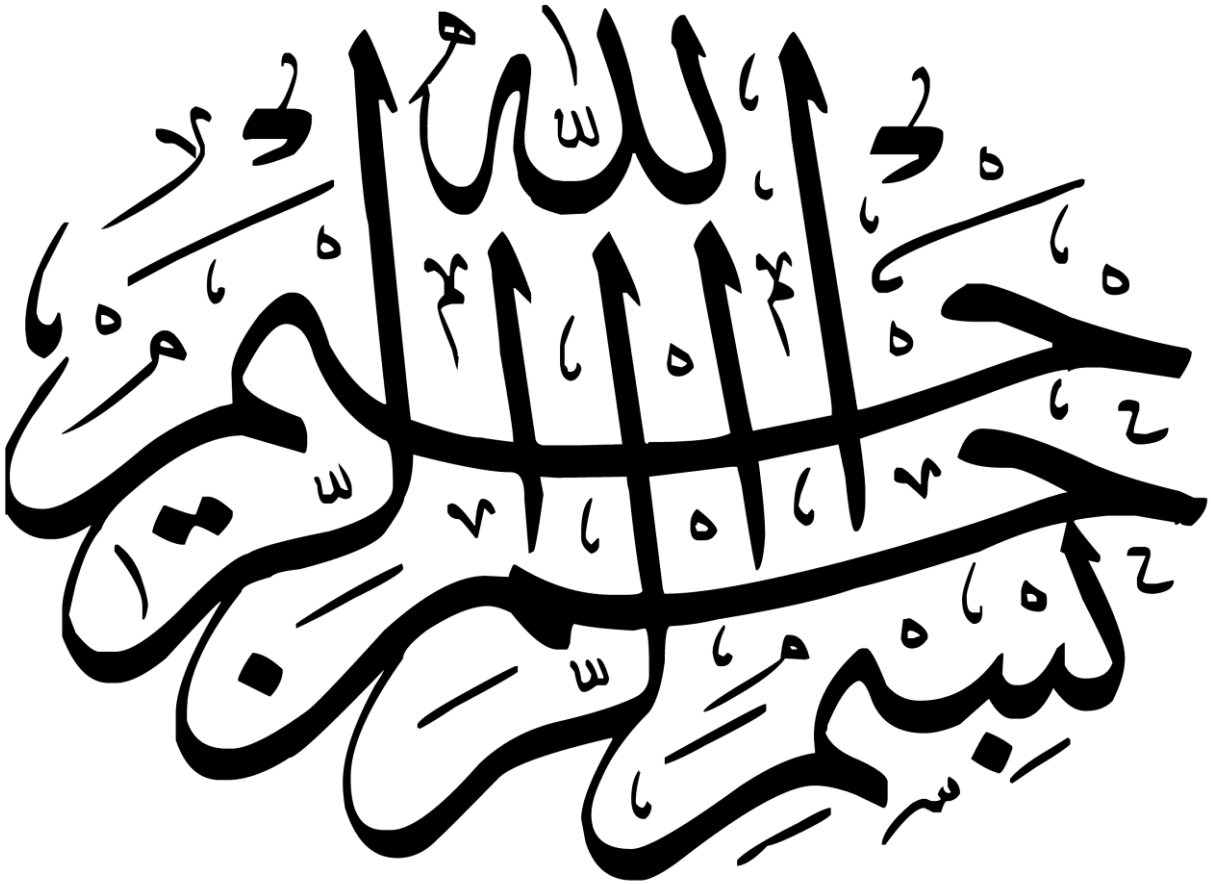
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و التقدير

الشكر لله تعالى اولا على منه و فضله لإتمام هذا العمل مصداقا لقوله تعالى:*لئن شكرتم لأزيدنكم*
صدق الله العظيم ولوالدي الأعزاء حفظهم الله ورعاهم.

نتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتنان إلى من مد لنا يد العون و أعاننا على إنجاز هذا العمل الدكتور المشرف*جعفر يايوش*جزاه الله خيرا و وفقه إلى ما تطمح اليه نفسه.

وإلى كافة معلمينا و اساتذتنا من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي إلى كافة عمال قسم اللغة و الأدب العربي.

إلى كل من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدة دون ان يشعروا بذلك فلهم منا كل التقدير والاحترام.

بختة و حنان

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى من تعلمت منها الطيبة إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى التي جعلت صدرها وسادة لي و فؤادها راحة لي لا ترى عيني سواها و لا ينبض قلبي إلا لها حبيبة قلبي و قرة عيني*امي* الغالية أطال الله في عمرها وإلى والدي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

إلى إخوتي الأعزاء كل باسمه ادامهم الله فخرا لي و لوالدي إلى كل أصدقائي :حنان، شهيناز،اسيا،نوارة.

الذين كانوا معي في مشواري الدراسي حفظهم الله وأعزهم جميعا إلى إخوتي أهدي محبتي وامتناني :

فاطمة ،هداية،زهرة،وسام والى اخي: منصور،بوعبد الله ،نور الدين والى زوجي الغالي *مصطفى*

الذي ساندني في مشواري الدراسي لكم كل شكري و امتناني.

وبشكل خاص إلى أستاذي الفاضل *جعفر يايوش* أعزك الله وحفظك و أعلى من شأنك على مجهوداتك التي بذلتها معنا و على ارشاداتك و توجيهاتك لك كل الشكر.

إلى جميع طلبة السنة ثانية ماستر *تعليمية اللغة العربية*، من ساندوني ولو بكلمة طيبة ،اطلب الله ان يجعلها في ميزان حسناته، امين.

عمارة بختة

الاهداء

إلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب و التفاني إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى كل من كان دعائها سر نجاحي ،و حنانها بلسم جروحي* امي الحبيبة* الى من شاركوني رحم أمي أخواتي الأعزاء :

نجاة، ظريفة،بختة، إناس، و أخي توفيق و مراد و منصور و عبد الحق حفظهم الله من كل سوء

و رعاهم، إلى والدي الغالي حفظه الله واطال في عمره.

إلى من تقاسمت معي هذا العمل : عمارة بختة،وإلى كل أصدقائي الذين ساندوني في عملي و في مشواري الدراسي، من معهم سعدت و برفقتهم في دروب الحياة سرت ،اقدم لهم شكرا جزيلا.

إلى أستاذي الفاضل الأستاذ المشرف *جعفر يايوش * لك كل الشكر و التقدير و الاحترام لمجهوداتك المبذولة معنا في هذا المشوار جزاك الله خيرا.

-إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي-

مقبول حنان

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و صلّ اللهم وسلم على النبي الكريم وعلى اله و صحبه الأخيار الطاهرين

و بعد:

لم يعد التياران البنيوي والتوليدي في أيامنا،هما التيارين الوحيدين اللذان يهيمان على ساحة الدراسات اللسانية، فقد أفرزت المعرفة المعاصرة نظريات و مفاهيم لغوية متباينة في الأسس المعرفية،

انبثقت عنها تيارات لسانية جديدة منها:* التيار التداولي* و هو مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي

بمستعمليه،وطرق و كيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح البحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة ، و البحث في اسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية.

هكذا و يقع مفهوم الأفعال الكلامية في موقع متميز من هذا المذهب اللساني الجديد في تصور المعاصرين، ويشكل جزءا أساسيا من بنيته النظرية بتصريح العلماء الغربيين المؤسسين للتداولية، وقد أضحى نواة مركزية لكثير من البحوث التداولية،وقدكانت نقطة الانعطاف في مسار الدرس اللساني

تنطلق من ملاحظة تمفصلين تاريخيين هامين في مسار المعرفة المعاصرة، حيث يتمثل التمفصل الأول

في ظهور توجهات منطقية جديدة، لا صورية توجهات أدركت قصور المنطق الصوري في صيغته القديمة و الحديثة، و وقفت على عجزه على ان يكون أداة مفيدة في وصف وتغيير الظاهرةالتدليلية

كما تتجلى فعلا في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام و في التفاعل الحجاجي بشكل خاص،

و هذا التمفصل التاريخي الأول سبب تمفصلا ثانيا في مسار الدراسات اللغوية، فقد أثرت تلك التوجهات

المعرفية الجديدة في مناهج و نظريات الدراسات الغوية.

ومن ذلك نقول بأن نظرية الأفعال الكلامية تعد اهم نظرية تداولية وذلك كونها تعد البنية الصغرى التي يستلزم الدارس الوقوف عندها قبل الانتقال إلى تحليل البنية الكبرى وقد افترضنا و منذ البداية وجود أصول لهذه النظرية في الدرس التراثي فكان أن اخترنا دراسة بعنوان:* الأفعال الكلامية في المجال التعليمي*- كتاب السنة خامسة ابتدائي* نموذجا*-

وسنحاول من خلال بحثنا الإجابة عن العديد من الاشكاليات:

-هل لنظرية الأفعال الكلامية جذور في التراث العربي؟

- ماهي أهم الجهود العربية في حقل نظرية الأفعال الكلامية؟

- ما مفهوم الأفعال الكلامية عند العلماء الغربيين و كيف تطورت من* أوستن إلى سيرل* ؟

وغرضنا في هذا البحث ليس هو التعرض السردي لهذه النظرية كون الكتب اليوم قد استفاضت بالحديث حولها و إنما الهدف الأول وإبراز الجذور الجذور التراثية لهذه النظرية و من ثم مقارنتها بجهود العلماء الغربيين في دراسة هذه النظرية و مدى تطورها.

أما خطة بحثنا فقد وضعناها بشكل يمكننا من الإحاطة بجميع حيثيات هذا الموضوع ،والتحكم فيه و الوصول إلى الأهداف المنشودة من خلاله،فقسمنا عملنا على النحو التالي:

***مقدمة**

***مدخل تمهيدي شمل العناصر التالية:**

- نشأة التداولية و مفهومها.

- مهام التداولية و أبرز مفاهيمها و مبادئها.

- مصادر الدرس التداولي المعاصر.

- مفهوم الفلسفة التحليلية.

* **الفصل الأول**: تجليات الأفعال الكلامية في الدراسات العربية.

- تمهيد

- المبحث الأول: الأفعال الكلامية في الدراسات العربية عند كل من *ابن فارس،السكاكي*

- المبحث الثاني: ظاهرتي الخبر و الانشاء في الدراسات العربية.

- خلاصة الفصل الأول.

* **الفصل الثاني**: مفهوم الفعل الكلامي و تجلياته في الدراسات الغربية.

- المبحث الأول: الأفعال الكلامية عند *أوستن*.

- المبحث الثاني: الأفعال الكلامية عند *سيرل*.

- خلاصة الفصل الثاني.

* **خاتمة**

وقد واجهنا بعض الصعوبات و التي لم تقف عائقا أمام انجاز هذا البحث بعد ان تجاوزناها بفضل الله ثم توجيهات الأستاذ المشرف، واصرارنا وحبنا للبحث في مجال التداولية عامة أفعال الكلام خاصة، ومن بين هذه الصعوبات: الأسلوب الغامض الذي يكتنف بعض الكتب المترجمة و صعوبة ايجاد بعض المصادر و المراجع المهمة اضافة إلى قلة المصادر في هذا الموضوع.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع المتنوعة اهمها: التداولية عند العلماء العرب*لمسعود صحراوي*، النظرية التداولية*لأحمد فهد صالح شاهين*،مفتاح العلوم*لأبي يعقوب السكاكي*، نظرية الأفعال الكلامية*لأوستن*.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا ان نشكر جزيل الشكر كل من أمدنا بيد العون و خاصة الأستاذ المشرف على التوصيات والتوجيهات القيمة، وكل من ساعدنا لإخراج هذا العمل المتواضع،وعلى الله العزم وقصد السبيل.

مدخل

مدخل: التداولية بين المفهوم و النشأة.

- ✓ **نشاة التداولية**
- ✓ **مفهوم التداولية**
- ✓ **مهام التداولية**
- ✓ **ابرز مفاهيم و مبادئ التداولية**
- ✓ **متضمنات القول استلزام التخاطبي نظرية الملائمة الفعل الكلامي**
- ✓ **مصادر استمداد الدرس التداولي المعاصر**
- ✓ **مفعوم الفلسفة التحليلية**

نشأة التداولية:

استخدمت لفظة " البراغماتية " لدى فلاسفة اليونان، فقد اشتقت من الكلمة اليونانية " براغما أو براجما"[1]، وقد ظهر استخدامها لدى العديد من الفلاسفة اليونان من أمثال " أفلاطون" و" أرسطو" و" وأغسطس " و" دانز سكوت" و"كوبرنيكوس"و "جاليليو"، "كانط"[2] الذين تصوروا البراغماتية بصورة نشاط أو فعل أو عمل يعتمد على التجربة والممارسة العلمية للوصول إلى النتائج.

أما الفكر البراغماتي المعاصر فقد ارتبط اسمه بالفيلسوف الأمريكي "تشارلز بيرس" فقد كان "بيرس" الواضع الأول لكلمة " براغماتية" وأول من أعلن البراغماتية منهجا فلسفيًا، وجاء " جيمس" فأخذه عنه، وجاء من ورائه "جون ديوي" وأدلى برأيه في الحركة البراغماتية[3] ولكي يتمكن " بيرس" من تقديم فهم جيد للأفكار ربطها " بيرس" بآثارها الحسية، ففكرتنا عن أيّ شيء هي فكرتنا عن تأثيراته الحسية، فإن لم يكن لهذه الأفكار والألفاظ وعلى ذلك يمكن القول بأن "بيرس" ربط بين الدال والمدلول، بعلاقة اعتباطية يمكن الوصول إليها بطريقة تجريبية، من خلال تتبع الأعمال والأفكار الحسية في الواقع العملي، فالدال لدى "بيرس" يتكون نتيجة إتحاد مجموعة من العناصر الصوتية، بعضها مع بعض بشكل اعتباطي، غير ن مدلولها العرفي الذي يحدده المؤول من خلال مايحيط به من آثار حسية، وهو بذلك ينفي أن تفسير الأفكار والألفاظ من خلال وضع مترادفات مقابل كل لفظة، بناءًا على ترجمتها إلى ألفاظ أخرى، أو من خلال دلالتها المباشرة في الواقع المتعارف عليه، فقد يلجأ المرسل إلى الخروج عن الدلالة المحددة للفكرة أو العلامة اللغوية[4].

وقد شارك " وليم جيمس" " بيرس" في قاعدته الفلسفية لتفسير المعاني والأفكار، حين جعل الآثار العملية المترتبة على فكرة ما طريقا لتفسيرها، فلكيّ نتوصل إلى وضوح كامل دقيق لأفكارنا عن شيء، ما أو عن موضوع ما فإننا لا نحتاج إلا أن ندخل في اعتبارنا جميع الآثار الحسية المرتبطة عمليًا على هذه الفكرة.[5]

لكن "جيمس" لم يكتفي بذلك، فقد خالف "بيرس" في اختصار الفلسفة البراغماتية على التجربة العملية، وجمع بين ما هو عقلي وما هو تجريبي ليحتفظ بالدين كالعقليين ويحتفظ بالإخلاص العميق للوقائع كالتجريبين،[6] وبذلك يأخذ "جيمس" موقف الوسط بين التجريبين والعقليين بما يحقق له "المنفعة والغاية" في تلبية حاجاته وإشباع رغباته.

---

[1]- أحمد فهد صالح شاهين، النظرية التداولية وأثارها في الدراسات النحوية المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2015، ص05.

[2]- مهران محمد، مدين محمد، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، دار قباء، سنة 2004، ص47.

[3]- المرجع نفسه ص194.

[4]- خليل حامد، " المنطق البراغماتي عند تشارلز بيرس"، دار الينابيع، دمشق، ص196.

[5]- إسلام **عزمي**، اتجاهات في فلسفة المعاصرة، وكالة المطبوعات، ص90-91.

[6]

أمّا "جون ديوي" فقد إقترن اسمه بمذهب الذرائعية، أو المذهب الوسيلي أو الأداتية، حاول " جون ديوي" أن يشير إلى اتجاه براغماتي خاص به يتميز عن "بيرس" به و "وليم جيمس"، وإن كانت نظرية "ديوي" الذرائعية هي مجرد اسم آخر للمذهب البراغماتي فهي تتفق مع ما جاء به "ديوي" بمدى الاتفاق بين الأفكار والبيئة المحيطة، فنحن لا نستطيع أن نتحدث

عن وجود تجربة إلاّ إذا اتفق هذا التوافق بين الذرائع "الأفكار" وبين البيئة المحيطية، أما إذا فشل الكائن الحيّ في الاهتداء إلى هذه الذرائع فلا وجود للتجربة.[1]

فذرائعية "ديوي" كانت مثل براغماتية "بيرس" في ثروتها على المجتمع التفكير العقلي الذي باعد بين الفكر والعمل " فالفكرة" في ذهن الإنسان بمنزلة ذريعة أو وسيلة أو أداة لبلوغ هدف منشود وكل ما يؤدي إلى هذا الهدف فهو حق.[2] وهي بذلك تتفق أيضا في جانبها التجريبي مع نفعية "جيمس" في تأكيدها على الجوانب العملية فكل ما يتفق ومنفعة مرغوبة، وكل ما يتعارض مع تلك المنفعة فهو باطل.

فلقد ساهمت المرحلة الفلسفية من تاريخ الفكر البراغماتي وخاصة ما ذهب إليه الفيلسوف والعالم الأمريكي "بيرس". نت ربط بين لبدال والمدلول وبين مستخدم تلك الدوال للوصول إلى الحقيقة النفعية، من خلال تفاعل علمي بين الدوال وآثارها الحسية، قي تأسيس البراغماتية اللّغوية على يدّ الفيلسوف الأمريكي "تشارلز موريس" فقد استخدم البراغماتية سنة

1938دالاّ على فرع من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات أو السميائية، وهذه الفروع هي: علم التراكيب " الدوال،علم الدلالة، المدلولات، والتداولية"، والعلاقة الرابطة بين الدال والمدلول وبين مستعمل اللغة ولتوضيح ما جاء به "موريس" سأبدأ الحديث عن التداولية لتأسيس قاعدة في ذهن الدارس حول هذا المنهج.[3]

ومن خلال ذلك نقول بأن نشأة التداولية عريقة الصول رغم إعتبارها نقطة تقاطع بين العديد من العلوم المختلفة وهذا ما جعلها تحتل لنفسها مكانًا مستقلاً بذاتها.

[1]– هويدي يحي، مقدمة في الفلسفة العامة، دار الثقافة، ص159. –

[2]– مقدمة في الفلسفة المعاصرة، المصدر السابق ص159.

[3]– محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، سنة2002 ص09.

مفهوم التداولية:

- **التداولية لغة:** مصدر تداولا، " يدول، دولاً" أي انتقل من حال إلى حال، أو أدال الشيء، جعله متداولاً، وتداولت الأيدي الشيء، أخذته هذه مرة، وتلك مرة.[1]

فقولنا مثلاً: : تداول الناس الخبر بينهم" أي تحادثوا فيه بعضهم مع بعضهم الأخر في سياق معين وصولاً إلى متصفى الفائدة منه.

كما اشتقت كلمة " براغماتية" من الكلمة اليونانية "براغما" أو "براجما" ومعناها: فعل، ونشاط، وعمل...وهي ترى أن المنفعة العملية للمعارف مصدرها ومعيار رئيسي لصحتها.[2]

- التداولية اصطلاحا: إن وضع أي حد، وتعريف أي جزء، لا يستمد إلا من خلال استخدام هذا المعرف في مجاله وملاحظة عناصره وأجزائه، ولما كانت هناك عدة توجهات للتداولية، لم يتفق بعد على صيغة موحدة جامعة مانعة لتعريف التداولية.
- فالتداولية درس جديد وعزير إلا أنه لا يمتلك حدودًا واضحة، فقد كانت التداولية في بداياتها تستلهم وجودها من خلال ما يحيط بها من علوم نفسية واجتماعية وفلسفية وتاريخية وثقافية ودينية...لذلك نلاحظ أن التداولية في بداياتها لم تكن ذات طبيعة تخصصية، وبعد ظهورها على الساحة العلمية سعت لإثبات ذاتها، بأن أصبح لها طابع مستقل وكيان منفصل عن العلوم الأخرى، يعرف باسم التداولية، والتي بدورها تربط دارس التركيب "النص" بما يحيط بها من ملابسات سياقية.[3]

وعليه فإن الحديث عن التداولية، وعن شبكتها المفاهيمية، يقتضي الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها، وبين الحقول المختلفة:" علم الاجتماع، علم النفس، علم الدلالة"، لأنها تشي بانتمائها إلى حقول مفاهمية تضم مستويات متداخلة، كالبنية اللغوية بظروف الاستعمال.

[1]- ابن منظور، أبو الفضل جمال بن مكرم، لسان العرب، ص327.

[2]-جميل **صليب** ، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللّبناني، ج1، ص203.

[3]- فراسواز أرصينكر، المقارنة التداولية، ترجمة: "سعيد علوش" ص7.

في أثناء البحث عن مفهوم موحد للتداولية، وجدت أن هناك العديد من تلك المفاهيم التي تختلف باختلاف المعرف لها، وباختلاف الوجوه العملية التي يمارس بها البراغماتيون أفكارهم في الواقع الحياتي.[1]

وهذا التعدد في التعريفات بشيء بمدى تطبيق المنهج البراغماتي في شتى مجالات العلوم والمعارف، لذلك نجد لها أصداءً في الأدب والفلسفة والاجتماع والدين والسياسة... وكل ميدان يطبقها ويفسرها من منطلق تجربته الخاصة. فما هي التداولية؟

كان أقدم تعريف "للتداولية"، تعريف "مورس" سنة 1938 حين قال: "إنّ التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلاقات ومستعملي هذه العلامات ويعرفها " آن ماري دبير"، و"فرانسواز ريكاناتي" بقولهما :" التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب.

أما أول من وضع مصطلح التداولية من العرب في مقابل مصطلح البراغماتية فهو الفيلسوف اللغوي "طه عبد الرحمن"1970.[2]

وأوجز تعريف" للتداولية" وأقربه إلى القبول هو: دراسة اللّغة في الاستعمال، أو في النصوص لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئًا متأصلا في الكلمات وحدها ولارتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده، فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والمخاطب في سياق محدد، مادي واجتماعي ولغوي وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما.[3]

وقد عرفت التداولية أيضًا على أنها: مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق صياغة، العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة، والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللّغات الطبيعية.[4]

[1]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، الطبعة 1، دار الطبعة للنشر والتوزيع "بيروت"، سنة2005، ص16-17.

[2]- **أستبنية ، سمير** شريف، منازل الرؤية، طبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع "عمان"، سنة 2003، ص108.

[3]- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، المصدر السابق، ص14.

[4]- التداولية عند العلماء العرب، المصدر السابق، ص5.

ويمكن أن "التداولية": إتجاه في الدراسات اللسانية يعنى بأثر التفاعل التخاطبي في موقف الخطاب، ويتتبع هذا التفاعل دراسة كل المعطيات اللغوية، والخطابية المتعلقة بالتلفظ، وخاصة المضامين، والمدلولات التي يولدها الاستعمال في السياق.

كما قيل أيضا أنها: "عنصر استعمال اللغة في المقام".[1]

من أهم الملاحظ التي تشد انتباه الدارس حين يراجع التعريفات المتفاوتة للتداولية، يجد أنها تمتاز بعنصر أساسي، فرغم ذلك الاختلاف في المفاهيم إلا أن تلك الوجوه المختلفة لتعريف التداولية اللغوية، تتفق من حيث اعتمادها على فكرة رئيسية ألا وهي فكرة "استعمال اللّغة في السياق".

مهام التداولية:

تتخلص مهام التداولية في:

- دراسة "استعمال اللّغة" فهي لا تحرص "البنية اللغوية" ذاتها، لكن تدرس اللغة حين استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها "كلاهما محددًا" صادر من "متكلم محدد" وموجهًا إلى مخاطب محدد في "مقام تواصلي محددّ "لتحقيق " عرض تواصلي محدد".

- شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات.

- بيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.

- شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرف في معالجة الملفوظات.[2]

أبرز المفاهيم والمبادئ التداولية:

تقوم التداولية المعاصرة على التواصل المعاصرة على مفاهيم عديدة وكثيرة بتداولها الدارسون المعاصرون وهي "الفعل الكلامي، القصدية، الاستلزام التخاطبي، متضمنات القول، نظرية الملاءمة:

[1]- المدارس اللسانية المعاصرة، المصدر السابق، مكتبة الآداب، ص166.

[2]- د. أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية ، مدخل نظري، منشورات عكاظ ، المغرب، سنة 1989.

1) **متضمنات القول: (les implicites)**: مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية من قوانين الخطاب، تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره ومن أهمها:"**الإفتراض المسبق، القوال المضمرة**".

2) **الإستلزام التخاطبي (المحادثي)**:وهو عبارة عن نظرية تنص على أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام (مبدأ التعاون) وبمسلمات حوارية **ينص** عليها مبدأ التعاون وهي" مسلمة القدر، مسلمة الكيف، مسلمة الملاءمة ، مسلمة الجهة".

3) **نظرية الملاءمة:** هي نظرية تداولية معرفية أرسى معالمها كل من اللسانين "ديرولسن" و"دان سبربر"وتأتي أهميتها التداولية من أمرين: أنها تنتمي إلى العلوم المعرفية الإدراكية، وأنها ولأول مرة منذ ظهور الأفكار والمفاهيم التداولية تبني بدقة موقعها من اللسانيات، وخصوصًا موقعها من علم التراكيب.[1]

4) **– الفعل الكلامي:** هو نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية، وفجواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، ويعد نشاطا ماديًا نحويًا يتوصل بأفعال قولية إلى تحقيق أعراض إنجازي (كالطلب، والوعد والوعيد...) وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول) وهو فعل تأثيري يطمح أن يكون ذات تأثير في المخاطب اجتماعيا أو مؤسساتيا ومن ثم إنجاز شيء ما.[2]

ومن ذلك يدرك أن التداولية كانت مهد للأفعال الكلامية والمنبع الأساسي لظهوها حيث تطورت هذه الأخيرة عبر العصور وفق محطات مختلفة تناولها الدرس التداولي من هذه المحطات وقفنا اليوم عند درس "الأفعال الكلامية".

- **مصادر استمداد الدرس التداولي المعاصر:**

إن للدرس التداولي المعاصر الدرس العزير مصدر واحد انبثق منه، ولكن تنوعت مصادر إستمداده إذ كان لكل مفهوم من مفاهيمه الكبرى حقل معرفي يمتد منه مادته العلمية وتصوراته عن اللّغة والتواصل اللغوي، "فالأفعال الكلامية" مثلا مفهوم تداولي منبثق من مناخ فلسفي عام هو "الفلسفة التحليلية" بما إحتوائه من مناهج وتيارات وقضايا، وهو أول مفهوم تداولي إنبثق إلى الوجود، وكذا

[1]– ينظر، طه عبد الرحمن، اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء للنشر والتوزيع "المغرب"، سنة 1998" ص113.

[2]– طه عبد الرحمن، المرجع نفسه، ص113، 114.

مفهوم " نظرية التخاطب" الذي انبثق إلى الوجود من الفلسفة الحديثة، ومن فلسفة "بول غراين" تحديدًا، وأمّا "نظرية الملاءمة" فقد ولدت من وفق "علم النفس المعرفي" أو من "نظرية القوالب" على التحديد.[1]

- **مفهوم الفلسفة التحليلية:**

هي الينبوع المعرفي لأول مفهوم تداولي وهو "الأفعال الكلامية"، نشأت " الفلسفة التحليلية" بمفهومها العلمي الصارم والذي هو المقصود من هذه الدراسة، وفي العقد الثاني من القرن"20" في "فينيا" بالنمسا، على يد الفيلسوف الألماني"غوتلوب" 1925 بكتابة "أسس علم الحساب" وباختصار نجمل مفهوم "الفلسفة التحليلية" في جملة من المطالب أو المبادئ تتلخص في:

– ضرورة التخلي عن أسلوب البحث الفلسفي القديم، وخصوصًا جانبه الميتافيزيقي.

– تغير بؤرة الاهتمام الفلسفي من موضوع "نظرية المعرفة" إلى موضوع "التحليل اللغوي".

– تحديد وتعميق بعض المباحث اللغوية، ولاسيما مبحث " الدلالة" والظواهر اللغوية المتفرعة عنه هذا، وقد انقسمت الفلسفة التحليلية إلى ثلاثة فروع أو اتجاهات كبرى وهي: "الوضعانية المنطقية بزعامة"رودوف كارنان" و"الظاهرتية اللغوية" بزعامة "هوسرل" و" الفلسفة اللغة العادية" بزعامة "فيتغنستان".[2]

[1]–ينظر، محمود زيدان، فلسفة اللغة، دار النهظة العربية، بيروت، سنة 1985،ص12.

[2]–روديجر بوبنر، الفلسفة الألمانية الحديثة، ترجمة:فؤاد كامل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص81.

الفصل الأول

الفصل الأول

1- تجليات الافعال الكلامية في الدراسات العربية.

تمهيد

المبحث الاول: الافعال الكلامية في الدراسات العربية عند ابن فارس و السكاكي.

المبحث الثاني : ظاهرتي الخبر و الانشاء في الدراسات العربية

أ – الخبر

1. **اضرب الخبر**
2. **المعاني التي يحملها لفظ الخبر**

ب- الانشاء.

1. **اقسام الانشاء**
2. **خلاصة الفصل الاول .**

تمهيد:

اهتمت الدراسات اللغوية في التراث اللساني ببعض الجوانب التي تعد اليوم من أهمّ الأسس التي تأسست عليها اللسانيات التداولية، بحيث اشتغل العرب القدامى بدراسة كل ماله صلة بالتواصل اللغوي من حيث الاهتمام بالسامع، واعتبار المخاطب وبيان دور المتكلم في إنتاج الخطاب، وقد غنيَّ هؤلاء بمعيار الصدق والكذب، ومطابقة الكلام لمقتضى الظاهر أو مخالفته له.[1] تعددت ظاهرة الأفعال الكلامية من خلال أشكال الاهتمام بها في التراث العربي اللّساني، فأدرجت في مباحث علم المعاني، وتحديدًا ضمن نظرية الخبر والإنشاء"، وما تعلقت بها من فروع وقضايا وتطبيقات.

كانت ظاهرة الخبر والإنشاء في التراث العربي حقلاً مشتركًا بين تخصصات علمية متعددّة، فقد اشتغل ببحثها الفلاسفة والبلاغيون والنحاة والأصوليون على اختلاف مفاهيم واتجاهاتهم الفكرية أمثال: "سبويه (180ﻫ)"، و"القاضي عبد الجبار"(415)، "أبو عليّ ابن سينا (428ﻫ)" و "عبد القاهر الجرجاني (471ﻫ) و "وأبو يعقوب السكاكي (626ﻫ)...وغيرهم، هؤلاء العلماء وإن تعددت تخصصاتهم العلمية، وتباينت آراؤهم في كثير من أصول الظاهرة وفروعها أو تطبيقاتها، فإنهم يلتقون على صعيد إجرائي مهمّ ولاسيّما المتأخرين منهم، وهو أنهم توغلوا في استعمال أدوات التحليل المنطقية، وهي على قدر كبير من الدقة والتجديد حتى صار من المستعصي على من لم يتمرس بتلك الأدوات أن يتابعهم في جل ما كتبوه إلا بصعوبة وإعنات.[2]

إنّ دراسة أولئك العلماء ظاهرة "الخبر والإنشاء" مقتصرة على التراكيب الدّالة المفيدة دون غيرها، وإيضاحًا للأصل بين "السكاكي" أن موضوع علم المعاني: "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، ومايتّصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"، وعنى بخواص التراكيب ما يسبق منه إلى الفهم عند سماع ذلك التركيب جاريا مجرى اللاّزم له، وعنى بالفهم" فهم ذي الفطرة السليمة مثل ما يسبق إلى فهمك من تركيب "إن زيد، منطلق" إذ سمعته عن العارف بصياغة الكلام من أن يكون مقصودًا به نفيّ الشك، أو ردّ الإنكار أو من تركيب: "زيد منطلق" من أن يلزم مجرّد القصد إلى الإخبار، أو من نحو: منطلق بترك المسند إليه من أنه يلزم أن يكون المطلوب به وجه الاختصار مع إفادة لطيفة مما يلوح بها مقامها، فالخطاب في نظر "السكاكي" تركيبة لغوية لها علاقة وطيدة بالمعنى الأمر الذي يستدعيه إلى ربط قصد المتكلم بشكل اللّغة

[1]- د، مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، الطبعة الأولى، دار الطبعة للطباعة والنشر، بيروت، ص76.

[2]- المرجع نفسه ص76-77.

الدّال عليه انطلاقا من افتراض عامّ، إن لكل معنى نمطًا لغويًا يحصل عليه وفق مواضعة اللّغة. وبناءًا عليه يتجلى لنا التعريف بين المعنى الذي يدل عليه الخطاب مباشرًا، والمعنى الخفيّ للمتكلم في الخطاب أي المعنى الذي يستلزمه.[1]

وقد ركز "السكاكي" على التراكيب الدالة أي التي لها دلالات مباشرة أو مباشرة.

تُفهم منها أو ملازمة لها وكلها تفهم من المقام بحسب مقصد المتكلم وهو ما تقوم عليه الدراسات التداولية الحديثة "القصد والإفادة" وبالتالي تصبح العلاقة بينهما علاقة "لازم بملزوم أو ملزوم بلازم."

ومن الدراسات ذات الطابع البلاغي أيضا ما بلوره الخطيب "القزونيين" في دراسته على أساس أن اللّغة دليل على تحقيق الكفاءة الخطابية التي يعتمدها المتكلم في بلورة خطابه ولظاهرة "الخبر والإنشاء" بالتحديد على مطابقة المقال للمقام الذي يرد فيه مع مراعاة مقتضى الحال.[2]

[1] أبو يعقوب بن محمد بن عليّ السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، "لبنان بيروت"، دار الكتب العلمية، ط1، سنة2000، ص2476- 248.

[2] – الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تعليق: محمد بن عبد المنعم حقاجي "لبنان، بيروت"، دار الجيل، ط3، سنة1993،ج1، ص52.

المبحث الأول:

1- الأفعال الكلامية في الدراسات العربية:

توصل العلماء العرب إلى وضع معايير علمية متفاوتة الدّقة، مختلفة في الهوية المعرفية للتمييز بين" الخبر والإنشاء"، فكانت دراستهم ثرية بالأفكار والرُّؤى والمناهج، ولاسيّما الأدوات المعتمدة في التميز بين الأسلوبين، فتعددت التقسيمات واختلفت الآراء بين بلاغية وتداولية، وتجلى وجه الاختلاف بالتحديد في عدم اتفاق العلماء على مصطلح "الإنشاء" الذي لا نجد له ذكرًا إلاّ إذا استثنينا قلة نادرة منهم أمثال: " الشيخ نجم الدين الكاتبي القزويني (493ﻫ)" ويعتبر أول من استعمل استعمالا اصطلاحيا مدققًا، وبعدها "قطب الدين محمود الرّازي (766ﻫ) ثم "محمد عليّ الجرجاني (727ﻫ)" وبعض النحاة المتأخرين.

ويَعدُ العالمان "بن فارس " و "أبو يعقوب السكاكي" السباقين لوضع اللمسات الأولى للبلاغة من جهة، ومن جهة أخرى البلاغة تَعدُ الميدان الفسيح والخصب لمعالجة ظاهرة المعنى وغيرها من العلوم اللّغوية والأدبّية.[1]

أ- الفعال الكلامية عند "بن فارس "395ﻫ):

يكشف "بن فارس" في كتابه: "القياس في فقه اللغة" أن الكلام ينقسم إلى معان كثيرة ويحصرها في عشرة: "خبر واستخبار، أمر ونهي، دعاء وطلب، عرض وتحضض، وتمني وتعجب"، والخبر حسبه: "ما جاز تصديق قائلة أو تكذيبه، وهو إفادة المخاطب أمرًا في ماضٍ من زمان، أ، يستقبل أو دائم نحو: (قام زيد)، و(يقوم زيد)و (قائم زيد)، ثم يكون واجبًا وحائزًا وممتنعاً، فالواجب قولنا (النار محرقة) والجائر قولنا (لقيّ زيد عمرا) والممتع قولنا (حملت الجبل)، تتخلص فكرته في أن الخطاب لا يمكن أن ندرك مقاصده وأهدافه دائماً

على الحقيقة، أيّ أنَّ المعنى الظّاهر الذي يدل عليه الخطاب ليس دائما هو المعنى الوارد.[2]

فالمعنى الذي يتوصل إليه بإهمال الفكر هو ما يسمّيه التداوليون في البحث الحديث بالمعنى المستلزم، أو ما يطلق عليه "غرايس وسيرل" بمعنى المتكلم، وفي إطاراتك الصبغة الجديدة التي صبغت مباحث الخبر راح يضع لاستخباره

[1]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب ص79-80.

[2]- أبو الحسن أحمد بن غارس بن زكاريا، الصاحبي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسج، "لبنان، بيروت"، دار الكتب العلمية، (2007م،1428ﻫ)، ط2، ص133.

مقابل الاستفهام: ويعني طلب معرفة أمر مجهول عند السامع (المتلقي) فيقول في السياق نفسه: " إن الاستخبار طلب خبر ما ليس عند المستخير وهو الاستفهام، وذكر أناس أن بين الاستخبار والاستفهام أدنى فرق قالوا: ذلك أن أولى الحالتين الاستخبار لأنك ستخبر فتجاب بشيء، فربما فهمته وربمّا لم تفهمه، فإذا سألت ثانية فأنت مستفهم تقول:" أفهمني ما قلته لي" قالوا: والدليل على ذلك أن الباري جلّ ثناؤه، يوصف بالخبر ولا يوصف بالفهم.[1]

فمن خلال تأملنا النص نلحظ أن فكرة تحقيق الاستخبار لا تكون إلاّ إذا كانت ظاهرة موفقاً لباطله كسؤالك عمَّا لا تعلمه فتقول: "ما عندك؟" و"من رأيت؟"، وهي من الأولويات التي لا يجب التقاضي عنها ولعلّ المر الجوهري والهدف المحوري الذي ينتج عن تلك المطابقة يكمن في تحقيق الفهم والإفهام.

ب- الأفعال الكلامية عند السّكاكي:

يُعد "السّكاكي" من أبرز العلماء الذين تناولوا بشيء من التحليل والدراسة ظاهرة تجاوز " الأفعال الكلامية من معناها الحرفي إلى معناها المجازي السّياقي، فقسم الكلام إلى قسمين وسميّ كل قسم بالقانون، فكان القسم الأول قانون الخبر والقسم الثاني قانون الطلب، والخبر عنده ما يحتمل الصدق والكذب، ويرجع ذلك إلى: إمكان تحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث إنه حكم مخبر، ومرجع كون الخبر مفيداً للمخاطب إلى استفادة المخاطب منه ذلك الحكم ويسمى هذا الفائدة الخبر كقولك: "زيد عالم" إذا طابق الخبر الواقع فهو صادق، وإذا لم يطابقه فهو كاذب، وأوجز تعريف نخلص إليه أن الخبر يعني الكلام الذي يمكننا أن نحكم عليه بالصدق أو الكذب، وتمكن أأهميته في العملية التواصلية، أمّا الفعل الكلامي قد يتأسس بمجرد دالة التلفظية كونه يخلف قاعدة بين المتخاطبين.[2]

ومن الوصفات التداولية التي تلفيها تفرض نفسها بقوة، تقسيمه للطلب إلى نوعين: يتمثل النوع الأول في "التمني" أما النوع الثاني فيشمل " الاستفهام والأمر والنيّ والنداء"، ويندرج تحت ما يسمى بالتصور الذي تتولد عنه معاني حرفية أصلية إذا أجراها المتكلم بشروطها في سياقات مناسبة، أمّا إذا أمتنع إجراء هذه الأبواب على أصلها، فإنه يتولد منها ما يناسب المقام، ويستند "السّكاكي" إلى بعض الأمثلة التي يصف من خلالها، طريقة توليد التمني من الاستفهام، وكل ذلك بمعونة ما يسميه بقرائن الأحوال بحيث يقول: "إذا قلت: هل لي من شفيع

[1]

[2]- أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، ص254.

في مقام لا يسع إمكان التصّديق بوجود الشّفع إمتنع إجراء الاستفهام على أصله وولد بمعونة قرائن الأحوال معنى "التمني".[1] ويذكر" تاج الدين السبكي" أن بن مالك قد جعل الكلام "خبراً وطلباً" وذكر أن من العلماء من يُربّع الأقسام فيقول: " خبر واستخبار وطلب وإنشاء بناءا على التصديق والتكذيب".[2]

وما يعزز القول ما أشار إليه "السّكاكي" في قوله: "وإذا عرفت أن إيراد المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتى إلاّ في الدّلالات العقلية وهي: من معنى إلى معنى بسب علاقة بينهما كلزوم احدهما الآخر بوجه من الوجوه، ظهر لك أن علم البيان مرجعه اعتبار الملازمات بين المعاني"، فالسكاكي كان على وعي كبير بأن معنى التكلم الذي تعبر عنه الأفعال من مثل: الاستفهام والأمر والنهي يحدد المنهج الذي يعتمد هي إنتاج الخطاب وبتغير سياق الحال بتغير تعبيره عن المعنى قوةً وضعفاً فقد يكون الأمر دعاء من الأدنى مرتبة إلى العلى مرتبة، وقد يكون التماسا بين متساويين في المرتبة، وقد يكون على وجه الاستعلاء.

أما العتبات المنهجية الموجزة الخاصة بتصوّر "السّكاكي"، نخلص إلى أنه ثمة آليات ذهنية تتدخل للخروج عن معنى اللغة الحقيقي، ثم تأويل الخطاب مع وجود قرائن دالّة على اختيار معنى دون آخر سواء في إنتاج الخطاب أو في تأويله.[3]

وخلاصة القول نقول أن تصورات العلماء وآرائهم في التمييز بين " الخبر والإنشاء" مختلفة، فلم يكثف الدارسون العرب بتقسيم العلوم إلى الخبر والإنشاء، بل توغلوا في دراسة تلك المعاني مراعين في ذلك المقامات المختلفة التي ترد فيها المعاني، بل أكثر من ذلك ذهبوا إلى التمييز بين الجمل من حيث قوتها (شدتها)وضعفها وما ينتج عنها من المعاني مختلفة، وهذا ما يقابل مفهوم القوة الانجازية في انعقاد التداوليين المعاصرين، وأبسط ما يمكن قوله: أن الأبحاث والدراسات العربية تميزت بوجهة نظر ذات تداولي خلال دراستها وتعاملها مع اللّغة.

[1]- أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، ص254-**415-41**.

[2]- بهاء الدين السبكي، عروس الفراح في شرح تلخيص: المفتاح

[3]- أبو يعقوب السكاكي، مصدر نفسه ص438.

المبحث الثاني:

2- ظاهرتي " الخبر والإنشاء" في الدراسات العربية:

أ- الخبر:

إنَّ الألفاظ بأصل وضعها لاتفي بالمعاني التي يريد المتكلم أن يعبر عنها، لهذا قد يلجأ المرسل إلى التحويل في العبارات بالتقديم والتأخير، والحذف، والذكر...وغير ذلك من الأمور التي تجعل العبارة تتمتع وتفيد معاني ودلالات جديدة، تتناسب، ومقتضى الحال، فيضع لكل مقام مقامه، وحين يريد المرسل إنجاز ذلك يلزمه أن يسلك طرق في القول بغرض إفادة المتلقي معلومة جديدة، أو إعلامه بما المرسل عالم به، أو استدعاء مطلوبا من المتلقي غير حاصل وقت الطلب، وهذا ما أطلق عليه البلاغيون أسلوب "الخبر والإنشاء" فكل ما يصدر عن المرسل من الكلام لا يخرج عن واحد اثنين هما: :الخبر والإنشاء".

وعرف علماء البلاغة "الخبر" بأنه: ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان صادقاً وإن كان غير مطابق له كان كاذباً.[1]

فقد كان للعلماء ملحظ تداولي في تحديد قيمتي" الصدق والكذب، وفي التمييز بين " الخبر والإنشاء".

فعتقد أن جل العلماء والباحثين يتفق على أن " الخبر" ما يحتمل الصدق والكذب مراعين في ذلك قصد المخبر بمطابقتها للواقع فالكلام صادق، وإذا كانت نسبته الكلامية غير مطابقة لنسبته الخارجية بدون اعتقاد المخبر بمطابقتها للواقع، فالكلام كاذب".[2] فما ذكروه من تحديد للخبر ملتبس وغير دقيق، فالأخبار المستقبلة كلها ليس لها واقع تطابقه أو لا تطابقه سواء كانت مصدره بدليل استقبال ك (السّين، وسو، وغيرها) أو لم تكن مصدرة بدليل استقبال، وليس من شك في أنّ كثيراً من الأخبار لا تقبل الكذب كالأخبار الواردة في القرآن الكريم، ويتجلى ذلك في أن ثمة بعض الفروق التي يمكن للباحث أن يلتهمها ضمن تعامله مع الأسلوبين، فالخبر يقبل الحكم عليه بالثبوت أو النفيّ بخلاف الإنشاء الذي يحاول إيجاد محلول خارجي يتطابق مع لفظه، يقول

[1]- عبد العزيز عتيق، علم المعاني ، البيان والبديع، ص23.

[2]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص129.

"الخطيب القزونين" : "...والفارق بين الخبر والإنشاء قصد المطابقة أو قصد عدمها في الخبر والإنشاء ليس فيه قصد للمطابقة أو لعدمها".

ومن ذلك نقول أن هذه الأمثلة الساخرة بالنسبة إلينا، وكأنها فعل تصوير حقيقي لعمل الإنشاء وهكذا نكون مدعوين إلى نفيّ وجود نسبة خارجية للإنشاء، وإلا فسيصبح خبراً بمجرد تطابقها أو عدم تطابقها مع النسبة الكلامية.[1]

إلاّ أن "الجاحظ" أنكر انحصار "الخبر " في الصدق والكذب فقط، حيث رأى أنه ينحصر في ثلاثة أقسام:

- الخبر الصادق: يطابق الحكم فيه الواقع مع اعتقاد المخبر له أو عدمه.

- **الخبر الكاذب**: لا يطابق الحكم فيه الواقع مع اعتقاد المخبر له أو عدمه.

- الخبر غير الصادق ولا الكاذب: وفيه أربع حالات:

- ✓ مطابق للواقع مع اعتقاد المتكلم أنه غير مطابق.
- ✓ مطابق للواقع دون اعتقاد المتكلم أنه مطابق أصلاً.
- ✓ غير مطابق للواقع مع اعتقاد المتكلم أنه مطابق.
- ✓ غير مطابق للواقع دون اعتقاد المتكلم أنه مطابق أصلاً.

يحتكم "الجاحظ" إلى معياريين مهمين في الحكم على صدق الخبر أو كذبه هما: "مطابقة الخبر للواقع وإعتقاد المخبر (قصد المتكلم)" وكمثال على ذلك "قولهُ تعالى: **"أفترى على الله كذباً أم به جنةٌ"**[2] فالافتراء هنا الكذب عن عمد فهو من الكذب أيضاً، فلا يمنع أن يكون الإخبار حال الجنون كذباً أيضاً بجوار أن يكون نوعاً آخر من الكذب، وهو الكذب لا عن عمد فيكون التقسيم للخبر الكاذب لا للخبر مطلقاً.[3]

[1]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ص56.

[2]- سورة سبأ، الآية {08}.

[3]- الخطيب **القزويني**، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبديع والبيان، ص26.

1) أضرب الخبر:

قسم العلماء الخبر بحسب درجة قوة دلالاته وضعفها إلى ثلاثة أضرب، واتفقوا على تسميتها على النحو الآتي: خبراً ابتدائيا وخبراً طلبياً وخبراً إنكارياً".

أ – **الخبر الابتدائي:** هو ذلك الخبر الذي يستغنى فيه عن عن مؤكدات الحكم، ويكون المتلقي خالي الذهن ن الحكم تماماً يقول " السكاكي": "فإذا اندفع في الكلام مخبر لزم أن يكون قصده في حكمه بالمسند إليه في خبره ذاك إفادة المخاطب، متعاطيا مناطها بقدر الافتقار، فإذا ألقى الجملة الخبرية إلى من هو خالي الذهن عمّا يلقي إليه ليحضر طرفاها عنده وينتقش في ذهنه استنادا أحدهما إلى الآخر ثبوتا أو انتقادا كفى في ذلك الانتفاش حكمه، ويتمكن لمصادفته إياه خاليا فتستغني الجملة عن مؤكدات الحكم، ويسمى هذا النوع من الخبر " ابتدائياً".[1]

وكمثال على ذلك قول أحد الشعراء:

– **أتَاني هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ اَعْرِفَ اَلْهَوَى...فَصَادَفَ قَلْبِي خَالِيًا فَتَمَكَنَا.**

فالشاعر هنا يقرا ان قلبه كان خالياً من أيّ تجربة سابقة لهذا اتمكن من حبّ تلك المرأة فادخلها قلبه وفؤاده.

ب – الخبر الطلبي: وهو الخبر الذي يلوم متلقيه إلى تأكيد من قائله بأحد أدوات التأكد مثل: "إنّ" و "لام التوكيد"، حتى يتمكن من نفسه ويقضي على حيرة المتلقي وشكّة. يقول "السكاكي": " وإذا ألقاها إلى طالب لها متحير طرفاها عنده دون الاستناد، فهو منه بيّن لينقذه عن ورطة الحيرة، استحسن تقوية المنقذ بإدخال (اللام) في جملة أو (إنّ)، كنحو: "لزيد عارف"، أو :" إنّ زيداً عارف" ويسمى هذا النوع من الخبر طلبياً"[2]، يقول الشاعر " أبو العتاهية":

إِنّيْ رَأَيْتَ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا .....فَتَرَكْتُ مَاْ أَهْوَىٰ **بِمَاْ أَحْشَى**[3]

فالشاعر في البيت يؤكد تركه الشهوات وحب الدنيا بأداة التوكيد "أنّ" لخوفه من عاقبة الآخرة.

---

[1]– أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم ص258.

[2]– المصدر نفسه ص258.

[3]– عليّ الحازم ومصطفى أنيس، البلاغة الواضحة، البيان والمعاني والبديع، ودليل البلاغة الواضحة، "مصر، القاهرة"، دار قباء الحديثة، سنة 2007،ص270.

ج – الخبر الإنكاري:

هو الخبر الذي يتطلب أن تؤكده بمُؤكد أو أكثر على حسب إنكاره قوة وضعفا، يقول"السكاكي" : "وإذا ألقاها حاكم فيها بخلافه، لبرده إلى حكم نفسه استوجب حكمه ليترجح تأكيداً بحسب ما اشرب المخالف الإنكار في اعتقاده كنحو: "إنّي صادق"، لمن ينكر صدقك إنكاراً، و"إنّي لصادقٌ لمن يبالغ في إنكار صدقك، و "والله إنّي لصادق على هذا".[1] فالمتلقي قد ينكر الخبر ويتمادى في إنكاره، لكن كل له تأكيد بأدوات معينة يستعملها المتكلم أو المخبر حسب درجة إنكار المتلقي ومثال ذلك قول الشاعر:

إنّيْ رَأَيْتً عَوَاقِبَ الدُّنْيَا .....فَتَرَكَتُ مَاْ أَهْوَىْ **بِمَاْ أَحْشَى**

استخدم الشاعر أدوات التوحيد نحو "أنَّ" و"اللام" ليؤكد لمن يبالغ في إنكاره صدق الخبر.

ونستخلص من ذلك إلى أمر له درجة بالغة من الأهمية، مفاده أن الجمل الخبريّة تختلف بحسب اختلاف قوة العرض الذي تتضمنه، وبالتالي تتنوع المعاني بتنوع السّباق الذي ترد فيه كما رأينا سالفاً مع البيات الشعرية، أي أن الجلة التي تحمل مؤكدات أكثر تكون لها دلالة أقوى، وقد تخرج إلى أغراض أخرى تُفهم من سياق الكلام.

[1]- أبو يعقوب السكاكي، مفتاح العلوم، ص258-259.

2) المعاني التي بحماها لفظ "الخبر":

يخرج الخبر إلى أغراض ومعاني متنوعة تتنوع باختلاف المقامات التي ترد فيها وضعا:

- ✓ **التعجب:** نحو قولك: ما أجمل البحر ! فيه تعجب لجمال البحر باستعمال الأداة (ما)
- ✓ **التمني:** نحو قوله تعالى: "لو أن لي كرة فأكون من المحسنين"[1] الآية الكريمة تمني الكفار العودة إلى الدار لإحسان العمل.
- ✓ **النهيّ:** نحو قوله تعالى: "وَلَا تَمْشِ فِيْ الأَرْضِ مَرَحًا"، نهيّ عن المشي في الأرض فخرا وكبرا، لأن ذلك لا يبلغ بك الجبال ولا تحرف الأرض بكبرك وفخرك.
- ✓ **النفي:** نحو قولك: لا بأس عليك.
- ✓ **الدعاء والطلب:** نحو قول الشاعر "أحمد شوقي":

جَزَاكُمْ ذُوْ جَلَال بَنِيْ دِمَشْق.....وَعِزُّ الشَرَفِ أَوَلُهُ دِمَشْقُ

هي البيت الشعري حزن الشاعر لما حل بدمشق من أدنى، فينتقم على المستعمر داعياً السوريين إلى الصمود والتضحية.[2]

- ✓ **الأمر:** نحو قوله تعالى: " **يا يحي خُذِ الكتاب بقوة**"[3] أي أن الله تعالى أمر يحي أن يأخذ الكتاب الذي أنزله على موسى وهو "التوراة".
- ✓ **التعظيم:** نحو قول الشاعر "أبو تمام":

فَتْحُ تُفْتَحُ أبواب السماءِ له.....وتبرز الأرض في أبرادها القشب[4]

في البيت الشعري تعظيم للفتح ففيه تفتح له أبواب السماء بالغيث والرحمة.

---

[1]- سورة الزمر، الآية{58}، سورة لقمان، الآية {18}.

[2]- – عليّ الحازم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص258.

[3]-سورة مريم، الآية{12}.

[4]- بوزياني خالد، البلاغة، علم المعاني، البيان، البديع، ص09.

ب) الإنشاء: تعددت وجهات نظر العلماء قديما حول استعمال مصطلح الإنشاء كما راينا أنه يعبر عن "الإنشاء" في مؤلفات بعضهم بمصطلح "الطلب". فمنهم من ربح "طلب" بأنه نوع من أنواع الإنشاء، وهذا ما وجدناه عند "الخطيب القزوين" حيث قال:" الإنشاء ضربان": طلب وغير طلب: فالطلب يستدعي مطلوبا مطلوبا غير حاصل وقت الطلب الإمتناع تحصيل الحاصل، وهو النهج الذي سار عليه البلاغيون فيما بعد. الإنشاء لا يحتمل الصدق ولا الكذب لأنه أسلوب مباشر يعتمد على المخاطبة في أغلبية ولا يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب لعدم تحقق مدلوله في الخارج، وتوقفه عن النطق به[1] أي أنه يبحث عن مدلولات في الخارج تتلاءم مع لفظه أو كلامه فلا يقصد من نسبته الكلامية أن تطابق أو لا تطابق نسبته الخارجية.

1) أقسام الإنشاء: الإنشاء قسمان: طلبي، وغير طلبي.

I. الإنشاء الطلبي:

وهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل[2]، وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل، أي ما تأخر وجود معناه عن وجود لفظه، ويشمل على ظواهر أسلوبية متعددة قسمت بعد التوسع الدراسي والبحث العميق إلى تسعة أقسام: "المر والنهي والاستفهام والدعاء والعرض والتخضيض والتمني والترجي والنداء".

1– سياق الاستفهام: تظهر منزلة الاستفهام في دلالته السياقية وقت خروجه عن معانيه الأصلية إلى معان أخرى ويعرف أنه: طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بإحدى أدواته ومثال على ذلك قوله تعالى: "كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يوميتكم ثم إليه ترجعون"[3]، أيّ كيف تجحدون وجوده وتعبدون معه غيره، وما نلحظه أن الفعل الكلامي في الملفوظ الاستفهامي وسيلة من الوسائل اللغوية لمعرفة ما يجولُ بخاطر المخاطب، وفهم كل ما يتعلق بحثيات قوة المقام من ظروف ومقامات.[4]

- **المعاني التي يحملها لفظ الاستفهام:** للاستفهام معاني عديدة تُفهم من سياق الكلام: الإنكار، التهكم، التحفيز، العتاب، التقرير، التوبيخ، الوعيد، الاستبطاء والتعجب والتمني والدعاء والاستبعاد.
- **الأفعال الكلامية الناتجة عن الاستفهام:**

[1] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مصر، القاهرة، مكتبة الحانجي، ط3، 1981، ص13.

[2] – الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص107.

[3] – سورة البقرة، الاية{27}.

[4] – عبد العزيز أبو سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، الأردن، عمان، مطبعة السعادة، ط1، 1989، ص10-14.

يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي وذلك ضمن مقامات مختلفة لتحقيق مقاصد معينة يبغي المتكلم الوصول إليه وهي كالآتي:

1) **خروج الاستفهام إلى التمني:** مثلاً إذا قلت" هل لي من شفيع؟" في مقام لا يسع إمكان تصديق بوجود الشفيع إمتنع إجراء الاستفهام على أصله، وولد بمعونة قرائن الأحوال معنى "التمني"[1]، **فخذف** شرط التصديق جعل الاستفهام يخرج عن معناه الأصلي إلى التمني.

2) **خروج الاستفهام إلى العرض: يقول"السكاكي:** إذا قلت لمن تراه لا ينزل: ألا تنزل فتصيب خيراً امتنع أن يكون المطلوب بالاستفهام التصديق بحال نزول مع محبتنا إيّاه، وولد معنى "العرض"، أين بجد في هذا المقام أيضاً فوق لشرط التصديق.

3) **خروج الاستفهام إلى الإنكار والزجر والتوبيخ:**

نلتمس خروج الاستفهام عن أصله "إذا قلت لمن تراه بأدي الأدب: أتفعل هذا؟ امتنع توجه الاستفهام إلى فعل الأذى لعلمك بحاله، وتوجه إلى مالا تعلم به مما يلابسه نحو: أستحسن؟ وولد الإنكار والرجز، أو كما قال لمن يهجو أباه مع حكمك بأن " هجو الأب" ليس شيئا غير هجو النفس ومنه تتولد معونة القرينة الإنكار والتوبيخ[2]، ونلاحظ في هذا المقام أنه يستفهم عن معنى معلوم لديه، ومن شروط المعدة للاستفهام أن يطلب شيئاً غير معلوم لديه فيرجع المقام لتحديد المعنى المطلوب.

4- خروج الاستفهام إلى الوعيد والزجر:

ومن الأمثلة في ذلك "كما قلت لمن يسيء الأدب: ألم أؤدب فلاناً؟ امتنع أن تطلب العلم بتأديبك فلاناً وهو حاصل، وتولد منه الوعيد ولرجز". أين تم خرق الشرط السابق ممّا ولد معنا جديدا هو "الوعد والزجر".[3]

[1]- أبو يعقوب السكاكي، المصدر السابق ص416.

[2]- جعيرن ميهوب وبوزياني خالد، البلاغة بالأمثلة والتطبيق، علم المعاني علم البيان، علم البديع ص37.

[3]- أبو يعقوب السكاكي ، المصدر السابق ص416-417.

5. – خروج الاستفهام إلى الاستبطاء:

وفي هذا المقام خرق لشرط التصديق فإذا قلت" لمن تراه عندك وبعثته إلى مهام: أمّا ذهبت بعد؟ امتنع الذهاب عن وجه الاستفهام إليه لكونه معلوم الحال واستدعى شيئا مجهول الحال ممّا يلابسُ الذهاب: أما تيسّر لك ذهاب؟ وتولد منه الاستبطاء والتخصيص.[1]

وعليه يمكن اعتبار الاستفهام في الفعل الأصلي وما تولد عنه من أفعال مثل: "تمني ووعيد وجزر وعرض واستبطاء": تعدُّ أفعالا متضمنة في القول ناتجة عن مقامات معينة. وبعد ملاحظتنا لطريقة تحليل "السكاكي" لخروج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى الأغراض الفرعية نجده يتم في مرحلتين وهما:

- أن يؤدي عدم المطابقة المقامية إلى خرف الإجراء على الأصل أو أطلقنا عليه الشروط المعدّة الخاصة بالاستفهام، فيمتنع إجراء المعنى الأصلي.
- أن يتولد عن خرق شرط المعنى الأصلي والامتناع إجراءه معنى أخر، وقد يكون من المعاني أو الأفعال الكلامية الخمسة.

2) سياق الأمر:

وهو من الأساليب التي تخرج من معانيها الأصلية إلى معان أخرى فرعية بحسب ما يقتضيه السياق ويناسب المقام الذي يعرف بأنه: استدعاء الفعل وهكذا نقول بأن تلك الصيغة غير جديرة بتحديد غرض الأمر في العبارات والأقوال وتمييزه عن باقي الأغراض الأخرى. فليست المسألة لغوية فقط بل لغوية تداولية، أي أن غرض الأمر لا يوحي دائما بالوجودي في الخطاب التداولي، إذ لابد أن تتماشى الصيغة بحكم "الأمر" (المرسل) وبهذا ندرك مدى تدخل عناصر خارجية عن اللغة في تحديد الغرض الإنجازي المتضمن في القول.[2]

3) سياق النهيّ:

يقول "السكاكي" للنهيّ حرف واحد وهو (لام) الجازم في قولك: لا تفعل والنهيّ مأخذوا به حَذَوْ والأمر في أن أصل الإستعمال: "لا تفعل"، أن يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور، فإن صادق ذلك أفاد الوجوب وإلاّ أفاد طلب الترك فحسب، وينتج عن الفعل الكلامي الأصلي "للنهي" أفعال متضمنة في القول مثل "الدعاء

[1]- المصدر نفسه، ص417.

[2]- الهادي بن ظاهر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص342.

واالإلتماس والإباحة" ويكون ذلك إثر خرق الشروط المعدّة للفعل الأصلي أو اختلاف مقاصد أو مقام الكلام مثل :" قول المبتهل إلى الله :" لا تكلني إلى نفسي"، فهنا ولدت فعلا كلاميا هو "الدعاء" وإن استعمل في المساوي الرتبة ولدّت "الالتماس"، وإن استعمل مقام " الإذن" نتج عنها "الإباحة والتهديد" بحسب اختلاف المقامات.[1]

4) النداء:

لم يكن الحظ لغرض "النداء" عند "السكاكي" نفس القدر من الاهتمام بباقي الطلبيات بقول: "أما أنا فافعل كذا أيها الرجل" ونحن نفعل كذا أيها القوم"، ويرادُ بهذا النوع الاختصاص على معنى: " أنا أفعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال، "ونحن نفعل كذا متخصص من بين الأقوام. فالنداء هنا خرج غرضه لإفادة التخصيص.[2]

5) التمني:

يقول " السكاكي" عن التمني:" ليت زيداً جاءني"، فتطلب كون غير الواقع فيما هو واقعا فيه مع حكم العقل بامتناعه. ويمكن أن تصبح هذه الشروط بمثابة الشروط المعدّة " التمني" ، على إصلاح "سبل" ويقدم مثالاً على هذا النوع بقولك: " ليت الشباب يعود يوماً هذه العتبات المنهجية الموجزة يجدر القول: أنه لا يمكن دراسة الأغراض الفرعية إلاّ بالوقوف على سياقاتها اللفظية الحالية لأن السياق هو الذي يحتم على المتكلم اللّغة الفاعلة الفعلية ذات الحمولة الإنجازية من حيث الاستعمال.

II. الإنشاء غير الطلبي:

يعتبر الإنشاء غير الطلبي الضرب الثاني من الأسلوب الأسلوبي، الذي يميزه عن الإنشاء الطلبي أنه لا طلب فيه ويعرَفُ بأنّه: "ما لا يستلزم مطلوبا غير حاصل وقت الطلب".[3] إي ما اقترن وجود معناه بوجود لفظه، كالأساليب "التعجب، الترجي، القسم، المدح، الذم، أفعال الرجاء لفظ" ربّ"، وكم الخبرية، وصيغ العقود ولفظ الردع ب"كلاّ" وغيرها.

[1]- الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص342.

[2]- أبو يعقوب السكاكي، مصدر سابق ص427.

[3]- عبد العزيز أبو سريع، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية ص17-18.

فهذا الضرب من الإنشاء لا يدخل ضمن باب علم المعاني، لذلك يقرُّ البلاغيون بعدم دراسة الأساليب غير الطلبية بحجة أنها أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء، وعندها يمكن القول: إن الإنشاء غير الطلبي ليس ركن ركين عند البلاغيون.[1]

وفي ضوء ما تقدم، نحاول أن تقتضي بعض ملامح نظرية الأفعال الكلامية وتجلياتها في بعض المفاهيم البلاغة في تراثها العربي، والوقوف بشكل وجيز عند كل تلك الظواهر الأسلوبية بشيء من الدراية والتحليل لنبيّن بعض الآليات والمصوغات التي قام عليها هذا الانتقال.

1) أفعال التعجب:

هو شعور داخلي انفعالي يحدث في النفس عمّا خفيّ سببه لذلك قيل: " إذا ظهر السبب بطل العجب" وله صيغتان قياسيتان هما: "ما أفعله" "أفعل به"نحو: " ما أجمل السّماء" و "أعمل بالسماء"[2] فكلا الجملتان يعبران عن شعور داخلي انفعالي ينتاب النفس دون أن نعرف له سبه لذلك إذا أردنا مراعاة الزمن في جملة التعجب أشير إليه بالقرائن الدالة عليه.

ويشترط في المتعجب معنى أن يكون معرفة أو نكره مخصوصة ويستلزم أن يكون لفظ التعجب معنى يفيد به السامع وهذا الشرط ليس شرطاً ليس شرطاً مندرجاً بمعايير " سيرل" في المحتوى القضوي وإنّما ينبغي أن يكون مندرج فيما سماه قوى متضمنة في القول بلا محتويات قضوية، لأن المحتوى القضوي في الجملة السابقة " ما أجمل السماء" ليس المقصود منه جمال السماء وإنما تجميل الكلام لجمال السماء.[3]

2) أفعال المدح والذّم:

إنَّ لإنشاء المدح أو الذم أسلوبان إنشائيان ومن صيغتهما: "نعم وبئس" و"حبذَا ولا حبذَا" ومنه قوله تعالى: "وَوَهَبْنَا لدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ العَبْد إِنَهُ أَوَّابٌ"[4] وقوله أيضّاً: "مَثَلُ الذَيْنَ حُمِّلوا التوراة تم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين".[1]

---

[1]- عبد السلام محمد هارون، السااليب الإنشائية في النحو العربي، ص14.

[2]- رضى الدين الإستراباذي، شرح الكناية في النحو، تح: رجاء عكاوي، لبنان، بيروت، دار الفكر، دط، 2000ج 2 ص307.

[3]- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص16.

[4]- سورة ص، الآية {303}.

ومن هنا ندرك مدى طبيق معايير "سيرل" أن نعتبر هذين الأمرين الرّداءة والجودة "شرطين معدين للمدح والذّم، وما يحرز القول ما ذهب إليه "سيرل" في قوله: "...ومبدأ الشروط المعدة من أهم المبادئ التي تؤثر في هوية الفعال الكلامية وفي قوتها وضعفها وتصنيفها". ومحتواه لأن تجمع ظروف وتجعل من الفعل فعلاً كلامياً ناجحاً أو فاشلاً.

3) أفعال الرجاء:

تدلّ على وقوع خبرها وتفيد الترجي وتتمثل في: (عسى، حرى، احن ولق) وتعتبر أفعال جامدة ومن امثلة ذلك:

- جرى المسلم أن يعود إلى القرآن.[2] ⇦ أي يترجى أن يعود المسلم إلى الإسلام.

4) القسم:

هو أسلوب من أساليب توكيد الكلام وتثبيته وإظهار معانيه ومقاصده على الطريقة التي يقتضيها المتكلم، وهو اليمين أو الحلف يؤدي ببعض حروف الجرّ: "الباء، الواو، التاء، اللام أو بألفاظ دالة عليه"، ويتكون من "المقسم به والمقسوم عليه" وبهذا تتحقق وظيفة التداولية،[3] نحو قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم: "قال بل رّبّكم ربُّ السّماوات والأرض الذي فطرهنّ وأنا على ذلكم من الشاهدين ﴿56﴾ وتالله لأكيدنّ أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين﴿57﴾" .[4]

وتكمن القوة الإنجازية للقسم في كونه نابغا من شعور نفسي داخلي ليس له وجود في الخارج.

5) التكثير:

هو أن ينشئ المتكلم استكثارا لعدد من شيء وذلك باستعمال "ربّ" أو كم الإخبارية" للتعبير عن الكمّ، ويشير "عبد السلام هارون" إلى أنه: "لكلّ من التكثير أو التحليل معنى إنشائي لكليهما لأن كلاهما يكون في نفس المتكلم، وليس له وجود في الخارج حتى يحتمل الصدق والكذب، ويقول "ابن يعقوب" متحدثاً عن

[1]- سورة الجمعة، الآية {05}.

[2]- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، ص27.

[3]- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ص156.

[4]- سورة الأنبياء، الآيتان {56}،{57

(ربّ): إنها للإنشاء باعتبار أنك إذا قلت مثلا " رب جاهل في الدنيا" فالمراد هنا أنك تستكثر الجاهلين، ويقول أيضا: "ربّ فقير عفيف"، ومثال (كم) قول أبي تمام بمدح "إسحاق ابن إبراهيم"[1]:

كم نفخة لك لم يحفظ تذّكها لماس المال لا إلا ولاذومما

6) ألفاظ العقود والمعاهدات:

حملت الظاهرة في طيّاتها قدراً تداوليا لا يستهان به، ذلك أنها تمثل أهمّ مظهر للأفعال المتضمنة في القول، وهي الصيغ التي تتضمن عقود البيع والشراء مثل: (بعت واشتريت)، وعقد الزواج والطلاق مثل (نكحت وطلقت)، وعقد الإجارة مثل (أجرت واستأجرت) ...وغيرها، فهي تعدّ أقوى مسألة يرتكز عليها في إثبات بحث العلماء لنظرية الأفعال الكلاميّة، لكن البحث فيها كان قليلا لأن النحويين والبلاغيين لم يعبروا هذه الصيغ العناية فأهملوا دراستها بحجة أنها أخبار مهم الكبير بهذه الصيغ، فبحثوا بعناية في ظواهر من الأفعال الكلامية الناتجة عن الصيغ الأصلية عن طريق مناقشتهم لها في ثنايا مباحثهم الفقهية.[2]

1) [1]- عبد السلام محمد هارون، المرجع نفسه، ص27.

[2]- عبد العزير أبو سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ص18.

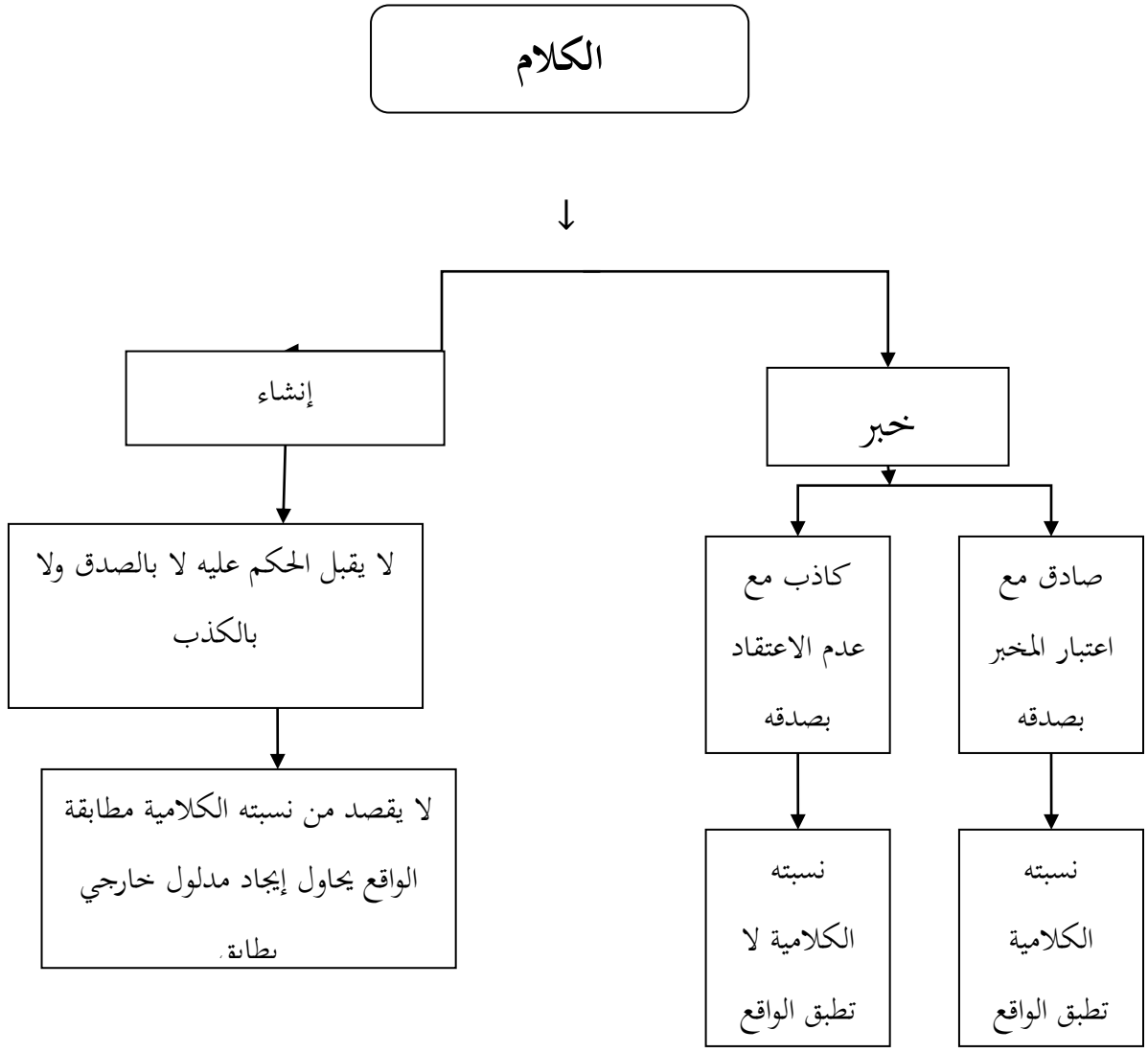

وخلاصة القول نقول من خلال العرض المختصر لبعض تصورات العلماء العرب وآرائهم في التمييز بين الخبر والإنشاء، أنه على الرغم من الاختلاف الإيجابي والتعدد في وجهات النظر فإنه يمكن أن نميز بين الأسلوبين عن طريق التأليف بين تلك الآراء بتصور مفاده أنّ الخبر يعدّ الخطاب التواصلي المكتمل إفادياً والذي يريد المتكلم من نسبته الكلامية أن تطابق نسبته الخارجية، وأن الإنشاء يعني الخطاب التواصلي المكتمل إفاديا والذي يريد المتكلم كم نسبته الكلامية أن توجد نسيته الخارجية..

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

مفهوم الفعل الكلامي و تجلياته في الدراسات الغربية.

المبحث الاول : الافعال الكلامية عند أوستين.

- ❖ مفهوم الفعل الكلامي و أقسانه عند اوستين.
- ❖ خصائص الفعل الكلامي عند اوستين.
- ❖ مرحلة التأسيس لنظرية الافعال الكلامية مع اوستين.
- ❖ محاولة التمييز بين الملفوظات الوصفية و الانجازية.
- ❖ شروط نجاح الفعل الكلامي عند اوستين.
- ❖ تصنيف اوستين الثاني للافعال الكلامية.
- ❖ خلاصة.

المبحث الثاني : الافعال الكلامية عند سيرل.

- ❖ مرحلة البناء لنظرية الافعال الكلامية مع ليرل
- ❖ مفهوم الفعل الكلامي عند سيرل.
- ❖ شروط نجاح الفعل الكلامي عند سيرل
- ❖ معايير تمييز الافعال الكلامية عند سيرل.
- ❖ تصنيف سيرل للافعال الكلامية.
- ❖ التمييز بين الأفعال الكلامية المباشر وغير المباشرة عند سيرل
- ❖ خلاصة الفص الثاني.

المبحث الأول: الأفعال الكلامية عند "أوستن"

أصبح مفهوم الفعل الكلامي (speechact) نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية، ومجواه أنه كلّ ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك يعد نشاطا عاديا نحويا يتوصل بأفعال قولية إلى تحقيق أغراض إنجازية (كالطلب والأمر والوعد والوعيد) وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول) ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون ذات تأثير في المخاطب إجتماعيا ومؤسساتيا، ومن ثم إنجاز شيء ما.

هذا وقد توصل أوستن في آخر مرحلة من مراحل بحثه إلى تقسيم "الفعل الكلامي الكامل" إلى ثلاثة أفعال فرعية على النحو الآتي:

أ فعل القول (الفعل اللغوي):

ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة، ففعل القول يستكمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهي المستويات اللسانية المعهودة : " المستوى الصوتي، المستوى التركيب، المستوى الدلالي"، ولكن أوستن يسميها أفعالا: "الفعل الصوتي" وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة، " الفعل التركيب" ، فيؤلف مفردات طبقا لقواعد لغة معينة، " الفعل لدلالي " فهو توظيف هذه الأفعال حسب معان وإحالات محددة، مثال: "إنها ستمطر" يمكن أن يفهم معنى الجملة ومع ذلك لا ندري أهي: اختبار ب "أنها ستمطر" أم تحذير من "عواقب الخروج من الرحلة" أم بجملة مظلة"، أو غير ذلك...إلاّ بالرجوع إلى قرائن السياق لتحديد "قصد" المتكلم أو "عرضه" من الكلام.[1]

ب –الفعل المتضمن في القول: وهو القيام بفعل ما ضمن قول شيء

ج – الفعل الناتج عن القول:

يرى "أوستن أنه مع القيام بفعل القول، وما يصاحبه من فعل متضمن في القول (القوة) فقد يكون الفاعل (وهو هنا الشخص المتكلم) قائما بفعل ثالث هو: التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر،

[1]– باتريك شارودو، لسانيات الخطاب، ترجمة : محمد يحياتن، في اللغة العربية، دار هومة "الجزائر، سنة1999،ص229.

ومن أمثلة تلك الآثار: الإقلاع ، التظليل، الإرشاد، التثبيط...ويسميه "أوستين" الفعل النتائج عن القول، وسماه بعضهم "الفعل التأثري".

ونلخص البنية العامة للأفعال الكلامية عند " أوستين" في الشكل الآتي:

الفصل الأول: فعل القول وبنيته كالآتي:

فعل صوتي (إنتاج الأصوات)

+فعل تركيب (إخضاع الأصوات لنظام نحوي معين)

+فعل دلالي (ربط الأصوات بالدلالة)

↓↓

فعل القول (acte locutoire)

1) **الفعلان الثاني والثالث:** الفعل المتضمن في القول والفعل الناتج[1]

↓

– **الفعل المتضمن في القول:** وهو القيام بفعل ما ضمن قول شيء

– **الفعل الناتج عن القول:** وهو مجموع الآثار المترتبة عن الفعل السابق.

النتيجة: الفعل الكلامي الكامل وبنية كالآتي:

[1]– مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب" دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط1، سنة 1429ھ، 2008م، دار التنوير للنشر والتوزيع، ص57-58، ص56.

الفعل القول (قول شيء معين)

+ الفعل المتضمن في القول (القيام فعل ما ضمن قول شيء)

↓

" الفعل الكلامي الكامل"

↓

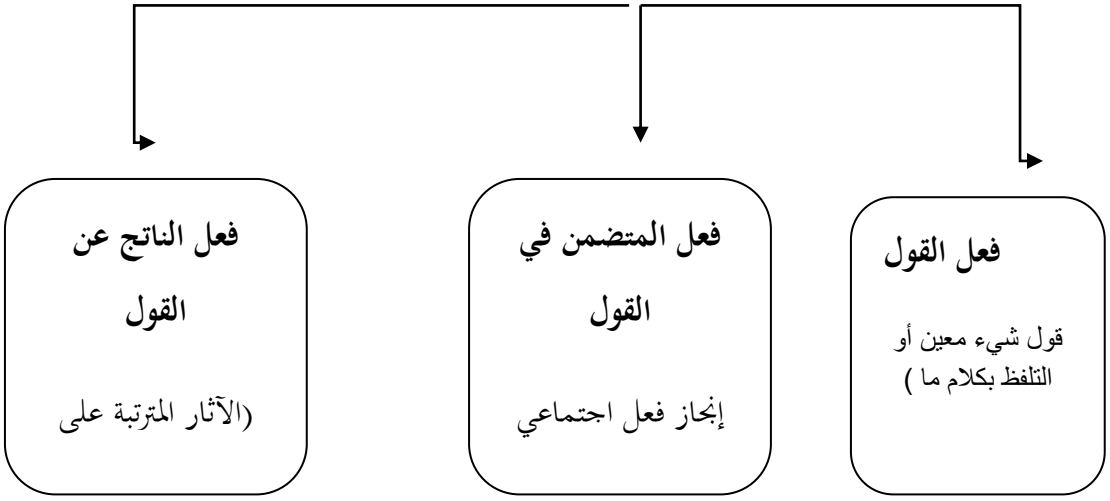

2) خصائص الفعل الكلامي:

2) يلاحظ " أوستين" أنه توجد ثلاثة خصائص للفعل الكلامي الكامل وهي:

- أنه فعل دال.
- أنه فعل إنجازي (أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات)

- أنه فعل تأثيري (أي يترك آثار معينة في الواقع خصوصا إذا كان فعلا ناجحا

ـــــومن خلال التطرق إلى الفعل الكلامي وأقسامه نقول أن كل فعل كلامي يقوم على مفهوم "القصدية" وعلى أس تداولية دارسها فلاسفة التحليل ونقول بأن الفعل الكلامي أهم درس تداولي عرجت إليه الدراسات التداولية.[1]

2) مرحلة التأسيس لنظرية الفعال الكلامية مع "أوستن":

يتفق العلماء والدارسون على أن موضوع الأفعال الكلامية ظهر في الأفق الفلسفي والتداولي اللغوي بفضل الفيلسوف الإنجليزي "جون لانجشو أوستن" إذ أنه أول من بنه إليها من فلاسفة اللغة في الغرب بصورة واضحة عندما كان يحاول يخص ما سماه "المغالطة الوصفية" فعرض للفرق بين المنطوقات التقريبية والمنطوقات الأدائية، بذرة الأفعال الكلامية، وأهم نموذج لها،وظل يطور فيها، ويحسن من اتساقها حتى آخر حياته من خلال المقالات والمحاضرات ومن خلال كتابه الشهير الذي طبع بعد وفاته (كيف ننجز الأشياء بالكلمات).[2]

وأوحى "اوستن" بمراعاة الجانب الاستعمالي طبقا لمقامات التخاطب بقوله: "موضوع الدراسة ليس الجملة وإنما إنتاج التلفظ في مقام الخطاب، وكان قد رأى أن الفلسفة حادت عن الصواب اعتدت بالأقوال الجازمة وحدها، كما تبين له ليست اللغة مجرد أداة لنقل الأفكار ووصف الأشياء وإنما في ميدان ننجز فيه أعمالا لا تنجز إلى في اللغة وباللغة.[3]

يقول ليونز: لقد كان هدف أوستن في البداية على الأقل أن يتحدى ما كان يعتبر مغالطة وصفية وفي فكرة أن الوظيفة الوصفية الفلسفية المهمة الوحيدة للغة في إنتاج عبارات خبرية صادقة أو كاذبة وعلى نحو

[1]- د . مسعود صحراوي، مرجع نفسه، ص58- 59.

[2]- علي محمود بجي الصراف، الفعال الكلامية الانجازية في اللغة العربية المعاصرة، ص29.

[3]- صلاح الدين ملاوي، الأفعال الكلامية في البلاغة العربية ص02.

أدق، كان "أوستن" يتهجم على رأي العالم التحقق المرتبطة بالفلسفة الوضعية المنطقية التي تفيد أن الجملة تكون ذات معنى فقط إذا كانت تعبر عن قضايا يمكن التحقق منها أو تنفيذها.[1]

ان الجوانب الرئيسية لمساهمة أوستن يمكن عرضها عرضا موجز فيما يلي:

3) محاولة التمييز بين الملفوظات الوضعية والملفوظات الانجازية:

ميز أوستن بين نوعين من الفعال أو الجمل أو المنطوقات اللغوية هما:[2]

- أفعال اخبارية: وهي أفعال تصنف وقائع العالم الخارجي وتكون صادقة أو كاذبة.
- أفعال أدابية: تنجز بها ظروف ملائمة أفعال أو تؤدي ، ولا توصف بصدق ولا كذب، بل تكون موفقة أو غير موفقة ويدخل فيها التسمية والوصفية والاعتذار والرهان والنصح والوعد.
- والنطق بهذه المنطوقات الأدبية.[3].
- لا يصف شيئا أو لا يخبر بشي، أي لا يثبت أمرا أو ينفيه، ومن ثم لا يصدق أو يكذب.
- هذا النوع من المنطوقات قد يكون به إنشاء لفعل أو انجاز له أو لجزء منه، مثل قولنا (نعم قبلت زواجها جوابا للمأذون الذي يقوم بعقد الزواج قائلا: (هل قبلت زواجها؟)

إن النطق بهذه الجملة في الموقف لا يصف حاله حين النطق بها، أو بعبارة أخرى حين أقول (نعم قبلت زواجها) لا أذيع خبرا، بل احدث فعلا أو الشيء واقفا.

وعندما ينطق وكيل النيابة:[4]

يحبس المتهم احتياطيا أربعة أيام، فإنه لا يخبري بقرار الحبس فقط، ولا يريد أن يعطينا مجرد "معلومة" عما تم بشأن المتهم، وإنما يقرر حبس هذا المتهم أربعة أيام، وأن هذا الحبس يكون بصفة احتياطية وكيل النيابة في أثناء نطقه السابق قد " قرر" حبس المتهم، ولابد من التنفيذ منذ أن نطق بهذا القرار.

في المثالين السابقين تم إنجاز عمل "من الأعمال، الزواج، وقرار الحبس مسجلا وواجب التنفيذ.[5]

---

[1]- جون ليونز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1987.

[2]- جون ليونز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العلمية، بغداد- العراق، ط1، 1987.

[3]- محمود أحمد نحلة، أضاف جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص43-44.

[4]- المرجع السابق ص30.

[5]- محمود أحمد نحلة ، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص44.

4. شروط نجاح الفعل الكلامي عند أوستن:

لا تكون الأفعال الأدبية (الإنشائية) موفقة في نظر اوستن إلا إذ تحققت لها شروط الملائمة فإذا لم تتحقق، كان ذلك إذا نابا خفاق الداء وشروط قياسية وهي ليست لازمة لأداء الفعل موقف غير معيب، فإذا لم تتحقق كان في ذلك إساءة أداة الفعل.[1]

أ شروط الملائمة هي:

- وجود إجراء عرفي مقبول وله أثر عرفي معين:
- أن يتضمن الإجراء نطق كلمات محددة ينطق بها أناس معنيون في ظروف معينة.
- أن يكون الناس مؤهلين لتنفيذ هذا الإجراء.
- أن يكون التنفيذ كاملا.

ب الشروط القياسية وهي:

- أن يكون المشارك في الإجراء صادقا في أفكاره.
- أن يكون المشارك في الإجراء صادقا في مشاعره.
- أن يكون المشارك صادقا في نواياه.
- أن يلزم بما يلزم له.[2]

3. أنواع الأقوال الإنشائية:

ميز""اوستن" بين نوعين من الأقوال الإنشائية:

أ الأقوال الإنشائية الصريحة (المباشرة): وهي أقوال ذات بنية لغوية تشمل على العناصر الذلة على الإنشاء (لها صيغة إنشائية صريحة) مثل أمرك، أحذرك.

ب القوال الإنشائية غير الصحيحة (غير مباشرة): وتحق هذه الأفعال يتوقف على حسب السياق الذي ترد فيه، ويسميها اوستن (الفعال الإنشائية الأولية)ومثال على ذلك هذان القولان:

- أعدك بأن أكون هناك.
- سأكون هناك.

[1]- المرجع نفسه ص44.

[2]- المرجع نفسه ص45.

فإن القول الأول: (أعدك بأن أكون هناك) له دلالة صريحة على الوعد ولا يحتمل غيرها، وأما القول الثاني: (سأكون هناك) فليست له تلك الدلالة الصريحة فقد يدل على الوعد وقد لا يدل فهو فعل انشائي أولي.[1]

وقد اتضح لأوستن أن تميزه بين الأفعال الإخبارية و لأدائية غير حاسم و أن كثيرا مما تنطبق عليه شروط الأفعال الأدائية ليس منها.وأن كثيرا من الأفعال الإخبارية تقوم بوظيفة الأدائية رجع عود على بدء السؤل كيف تنجز فعلا حين تنطق قولا؟[2]

وفي سعيه للإجابة عن هذا السؤال مرة أخرى أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال تعد جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد.[3]

4. تصنيف "اوستن" الثاني للأفعال الكلامية:

قدم "أوستن" تصنيفا آخر للأفعال الكلامية على أساس من قوتها الإنجاية يشمل خمسة أصناف وهي:

- أفعال الأحكام: وهي أفعال تثبت في بعض القضايا من سلطة معترف بها رسميا (القضاة والحكام).
- أفعال الممارسة: وهي الأفعال الحاصلة لقوة في فرض واقع جديد مثل التعيين والترشح.
- أفعال الوعد: زهي أفعال كلامية يلزم المتكلم القيام بعمل ما معترف به من قبل المخاطب ومن أمثلتها: الوعد والضمان والتعاهد ...إلخ.
- أفعال السلوك: وهي ردود الفعل الناتجة لحدث ما لاعتذار والشكر.
- أفعال الإيضاح: وتستخدم لإيضاح وجهة النظر أو بيان الرأي مثل: الاعتراض والتشكيك والانذار والموافقة والتصويب والتخطئة.[4]

⇦ على الرغم من الجهود التي بذلها "أوستن" في محاولة دراسة الأفعال الكلامية وتصنيفها في إطار نظرة عامة وشاملة إلا أنه لم يرضى عمّا قدمه بصورة تامة، وأكد أن النظرية لا تزال غير مكتملة، وبحاجة إلى المزي من العمل، كما ذهب في آخر كلامه إلى أن الطريقة المتلى للحكم على الفعل بأنه إنجازي تكون من خلال السياق

[1] ينظر : أوستن، نظرية أفعال الكلام العامة ص87 وينظر: هاشم الطحطائي / الأفعال الكلامية بين الفلاسفة المعاصرين ووالبلاغيين ص06.

[2] – محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة (مرجع سابق) ص45.

[3] – المرجع نفسه ص45.

[4] – محمود أحمد نحلة، آفاق جدييدة في البحث اللغوي المعاصر ص50.

المحيط بالفعل،[1] ورغم النقص الذي شعر به "أوستن" إلا أنه استطاع أن تمييزه بين ما تعينيه الجملة وما يعنيه المتكلم بنطقها وكذا تمييزه بين الفعال الانجازية الصريحة والأفعال الانجازية الأولية، فضلا عن تحديده الإنجازي الذي يعد مفهوما في هذه النظرية.[2]

المبحث الثاني: "الأفعال الكلامية عند "سيرل"

– مرحلة البناء لنظرية الأفعال الكلامية مع "سيرل"

انطلق "سيرل" من الأسس التي وضعها أستاذة "أوستن" حيث أعاد صياغة أفكاره وتحديدها وطور فيها وأسهل بجهود واصلة شملت تعديلات وإضافات جديدة في بعض النقاط وضبط وإحكام عام لنظرية الأفعال الفعال الكلامية.[3] فقد ظهرت على يده نظرية منتظمة لأستعمالات اللغة بمصطلحات الفعال الكلامية قائمة على أن للكلام محكوم بقواعد مقصدية وأن هذه القواعد يمكن أن تحدد على أسس منهجية واضحة ومتصلة باللغة.[4]

– مفهوم الفعل الكلامي عند "سيرل":

ينطلق سيرل في تحديد للمفهوم من مقولة (القول هو الفعل) فالقول في نظره هو شكل من أشكال السلوك الاجتماعي الذي طبقته قواعد، ويتم من خلاله إنجازا أربعة أفعال في نفس الوقت هي:[5]

1. فعل القول: Acte d'énonciation
2. فعل الإسناد Acte propositionnel
3. فعل الإنشاء Acte performatif
4. فعل التأثير Acte perlocitif

يتمثل الفعل (1) في التلفظ بكلمات (بني صرفية كلمة وجمل) والفعل (2) يسمح بربط الصلة بين المتكلم والسامع مثلا: العبارة: أنصحكم بمغادرة القاعدة.

[1]– علي محمود حجي الصراف، مرجع سابق ص50.

[2]– محمود أحمد نحلة، مرجع سابق ص70-71.

[3] – علي محمود حجي الصراف، مرجع سابق ص51.

[4] – محمود أحمد نحلة، مرجع سابق ص71.

[5]– الجيلالي دلاس، مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة يحي يحياتي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1992، ص25.

التي تحيل على الأنا ولأنتم (إحالة) مع الإسناد والمتمثل في مغادرة القاعدة والإحالة والإسناد ها يشكلان "القضية" التي ليست في بعد "الكلام" ومع الفعل (3) يحقق الفعل الإنشائي أي القصد المعبر عنه في القول وقد يكون هذا القول نصيحة أو شعار أو تحذير أو تهديد أو وعد أو أمر.[1]

وقد شك سيرل في وجود أعمال تأثير بالقول، ولا يهتم بالأعمال القولبة وإنما يهتم بالأعمال المتضمنة في القول، وكان قد أسهم في التمييز بين (الفعل المتضمن في القول) و (فعل القضية) أو فعل التعبير عن القضية، ويرى بأنه لا يمكن أن يقع نفس الفعل القضوي في أنواع مختلفة من الأفعال المتضمنة في القول . فمثلا في القولين التالين:

- سوف آتي (خبر).
- سوف آتي(وعد).

يرى أن المحتوى القضوي في هذين القولين واحد وهو فعل (الإتيان) لكن الفعل المتضمن في القول في كل منهما مختلف عن الآخر وذلك جرد (الفعل القضوي) عن (الفعل المتضمن في القول) خلافا لأوستن الذي جرد (فعل القول) عن (الفعل المتضمن في القول) وبذلك يميز سيرل داخل الجملة نفسها بين ما يتصل بالعمل المتضمن في القول في حد ذاته ويسميه "اسم القوى المتضمنة في القول)، وبين ما يتصل بمضمون العمل وهو ما يسميه "واسم المحتوى القضوي". [2]

- **شروط نجاح الفعل الكلامي عند "سيرل":**

عند سيرل الشروط بمقتضاها يكلل عمل متضمن في القول بالنجاح بعد أن طور شروط الملائمة عند اوستين فجعلها أربعة، وطبقها تطبيق محكما على كثير من الأفعال الانجازية وهذه الشروط هي:[3]

[1]- الجيلالي دلاتس، مدخل إلى اللسانيات التداولية ص25-26.

[2]- ان روبول وجاك مؤشلار، التداولية اليوم على جديد فيي التواصل ترجمة سيف الدين وغفوس ومحمد الشيباني مرجعة لطيف زيتوني المنظمة العربية للترجمة ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، ص33.

[3]- محمود أحمد نحلة، مرجع سابق ص48.

3) شروط المحتوى القضوي:

وهو يتحقق بأن يكون للكلام معنى قضوي والمحتوى القضوي هو المعنى الصلي للقضية، ويتحقق من شرط المحتوى القضوي في فعل الوعد إذ كان دالا على حدث في المستقبل يلزم به المتكلم نفسه.

4) الشروط التمهيدي:

ويتحقق إذا كان المتكلم قادرا على انجاز الفعل لكن لا يكون من الواضح عند كل المتكلم والمخاطب أي الفعل المطلوب سينجز في المجرى المعتاد للأحداث أولا ينجز.

5) شروط الإخلاص:

ويتحقق حين يكون المتكلم مخلصا في أداء الفعل فلا يقول غير ما يعتقد ولا يزعم أنه قادر على فعل ما لا يستطيع.

6) شرط الأساسي:

ويتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع لينجز الفعل ، وقد قدم سير الدليل على أن من الممكن بهذه الشروط الأربعة التمييز الميسور بين الأفعال الكلامية المختلفة، خذ مثلا تطبيق هذه الشروط على فعل الالتماس [1].

7) تطبيق الشروط على فعل "الإلتماس":

أ المحتوى القضوي:

فعل مستقبل موجه إلى السامع.

ب الشروط التمهيدي:

1. المستمع قادر على أن يؤدي الفعل.
2. ليس من الواضح لكل من المتكلم والسامع أن أفعل سوف ينجز في ظروف طبيعية أولا.

ج شرط الإخلاص: المتكلم يريد حق أن يؤدي السامع الفعل.

د الشرط الأساسي:

[1]- مرجع سابق ص48.

بعد محاولة لحدث السامع على أداء الفعل، ولم يكتف سيرل بذلك بل أضاف إليها مجموعة من المعايير بلغت حوالي اثنا عشر معيارا، يرى أنها تساعد على التمييز بين الأفعال الانجازية ومن ثم تسهيل عليا عملية تصنيفها بحسب الاختلافات الموجودة بين كل فعل إنجازي وآخر.[1]

- **معايير تمييز الأفعال الكلامية عند "سيرل":**

- الاختلاف في **الفرض** الانجازي للأمر مثلا هو محاولة التأثير في السامع ليقوم بفعل ما على حين أن الفرض الانجازي من الوعد مثلا هو التزم المتكلم بنفسه بفعل شيء ما للمخاطب.
- على أن الفرض الانجازي بعد جزءا من القوة الانجازية لكل ليس وإياها، فالفرض الانجازي من لرجاء مثلا هو نفسه **الفرض** الانجازي للأمر، لكن القوة الانجازية في كل منهما تختلف اختلافا بينا، فالقوة الانجازية نتاج عناصر عديدة ليس الغرض الانجازي إلا واحد منها.[2]
- الاختلاف في اتجاه المطابقة، فاتجاه المطابقة في بعض الأفعال الانجازية في الكلمات إلى العالم كالإخباريات وهو في بعضها من العالم إلى الكلمات كالوعد والرخاء.[3]
- الاختلاف في القوة أو في الدرجة التي يعرض بها الغرض الانجازي فقولك مثلا: "اقترح أن نذهب إلى السينما" وقولك " أصر على ان نذهب إلى السينما" وكل منهما يتفق مع الأخر في الغرض الإخباري لكنه عرض في كل منهما بدرجة مختلفة من القوة، فهو في القول الثاني أقوى منه في القول الأول وأرشد.
- الاختلاف في منزله كل من المتكلم فالذي يعد أو يتوعد بعبر عن مقصديه الإنجاز، والذي يأمر أو يطلب أو يرجو يعبر عن رغبة في آن ينجز السامع الفعل والذي يعتذر يعبر عن الندم على ما فرط منه.[4]
- الاختلاف في منزلة كل من المتكلم والسامع فإذا طلب الضابط من الجندي أن يفعل شيئا كأن أمرا، أما إذا طلب الجندي من الضابط أن يفعل شيئا كان اقتراحا أو رجاء، لكنه لا يكون أمر بحال.[5]
- الاختلاف في طريقة ارتباط القول باهتمامات المتكلم والسامع كالاختلاف بين المدح والرثاء أو التهنئة والتعزية، وهو نمط آخر من أنماط الشرط التمهيدي.[6]

---

[1]- ينظر : محمود أحمد نحلة مرجع سابق ص75 وينظر: صلاح اسماعيل عبد الحق التحليل اللغوي عند مدرسة اوكسفورد، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت- لبنان ط1، 1993 ص224.

[2]محمود أحمد نحلة، مرجع سابق ص75.

[3]- مرجع سابق ص75.

[4]- مرجع سابق ص76.

[5]- مرجع سابق ص76.

[6]- مرجع سابق ص76.

- الاختلاف في العلاقة سائر عناصر الخطاب والسياق الذي يقع فيه، فقولك أجيب أو استدل أو استنتج، أو أعترض على ... يربط الأقوال التالية بالأقوال السابقة وبالسياق الملابس له.[1]
- الاختلاف في المحتوى القضوي الذي تحدده القوة الإجبارية والوسائل الدالة كالاختلاف بين الأخبار والتوقع فالأخبار يكون عن أمر مضى، والتوقع يكون لأمر مستقبل.[2]

8) الاختلاف في أن يكون القول دائما فعلا كلاميا، وأن يمكن أن يكون فعالا كلاميا لكننا لسنا في حاجة إلى أن نجعله فعلا كلاميا، فأنت تستطيع مثلا أن تصنف الأشياء وأنت تقول: أنا أصنف هذه الأشياء إلى (أ) و(ب)، لكنك قد لا تحتاج إلى قول أي شيء لتضيف الأشياء، إذ يكتفي أن تضع ما هو منها من النوع (أ) في الصندوق المخصص (ب) كذلك يمكن أن يقول عن تقدير القيمة أو تشخيص الحالة، أنا أقتدر " أو "شخص" لكن من الممكن أن تقدر أو تشخص دون أن تقول شيئا إلى الإطلاق.[3]

9) الاختلاف في إن يقتضي أداة الفعل عرفا غير لغوي أولا يقتضي كالزواج وإعلان الحرب لا يجوز أن يقوم به شخص إلا في إطار عرف غير لغوي وكذلك أفعال مثل الوعد أو الاختبار فملثما لا يحتاج إلا إلى العرف اللغوي.[4]

10) الاختلاف في أن تكون الأفعال القابلة للأداء أو لا تكون، فمعظم الأفعال الانجازية قابلة للأداء مثل أقرر، أعد، أمر، استنتج، لكن ثمة أفعال لا تؤدي بالقول فقط فأنت لا تستطيع أن يقتنع شخصا بشيء بقولك أن أقنعك أو أن تقرعه بقولك: أنا أقرعك فليس كل الأفعال الانجازية أدائية.

11) الاختلاف في أسلوب أداء الفعل كالاختلاف بين الإعلان ولأمرر فهما لا يختلفان في الغرض الانجازي ولا في المحتوى القضوي، بل يختلفان في أسلوب الداء فحسب.[5]

5) تصنيف سيرل للفعال الكلامية:

قام سيرل بإعادة النظر في تصنيف أوستن لأفعال الكلامية، وقد أقام تقسيمه على أسس منهجية ثلاثة ورد ذكرها في الابعاد التي يختلف بها كل فعل إنجازي عن الأخر ونص على أنها أهم هذه البعاد جميعا، وأنه سيبني عليها تصنيفه للفعال الانجازية وهي:

[1]- مرجع سابق ص76.
[2]- مرجع سابق ص76.
[3]- مرجع سابق ص76.
[4]- مرجع سابق ص77.
[5]مرجع سابق ص77- 78.

أ – الفرض الانجازي.

ب اتجاه المطابقة.

ج شرط الإخلاص.[1]

ثم جعلها على خمسة أصناف وهي:[2]

– الاخباريات: ossortives

والغرض الانجازي فيها هو وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية (propostion)، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم وشرط الاخلاص فيما يتمثل في النقل الأمين للواقعة والتعبير الصادق عنها.

- التوجيهات: directives

وغرضها الانجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين ولجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات word- ti –words وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الرغبة الصادقة، ويدخل في هذا الصنف الأمر والنصح والاستعطاف والتشجيع.

– الالتزامات: commissives

وغرضها الانجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبير ايتوافر فرضية شرط الاخلاص وليس كهذا الصنف اتجاه مطابق، فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات مطابقة للعالم ولا العالم مطابقا للكلمات ويدخل فيها الشكر والتهنئة والاعتذار والمواساة.[3]

- الاعلانيات: de claration

والسمة المميزة لها أن أدائها الناجح يتمثل في مطابقة محتواها القضوي للعالم الخارجي، فإذا أديت فعل إعلان الحرب أداء ناجحا فالحرب معلنة، وثمة سمة أخرى مميزة هي أن تحدث تغيير في الوضع القائم فضلا عن أنها تقتضي

[1]– علي محمود الصراف ص49.

[2]محمود أحمد نحلة، مرجع سابق ص49 وينظر، **فيليس بلانش**، التداولية من أوستن إلى غوفمان ص66.

[3]محمود أحمد نحلة، مرجع سابق ص75.

عرفا غير لغوي واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم، ومن العالم إلى الكلمات ولا تحتاج إلى شرط إخلاص.[1]

⇦ ومن خلال ذلك نقول أن ظاهرة "الأفعال الكلامية" في الدراسات الغربية كان لها صدى واسع في هذا النحو خاصة عند العالميين الغربيين "أوستن" و "سيرل" حيث درس كل منهما الأفعال الكلامية وفق معاييره ومنهجه المناسب ممَّا جعل هذا الموضوع يتوغل في ثنايا الدرس التداولي ويتشعب بمختلف بمفاهيمه.

6) التمييز بين الأفعال الكلامية المباشر وغير المباشرة عند سيرل:

انطلق "سيرل" من تمييز " اوستين" بين الأفعال الانجازية الصرحة والأفعال الانجازية الأولية فخص في هذا الاتجاه خطوة واسعة فميز بين الأفعال الانجازية المباشرة والفعال الإنجازية الغير المباشرة[2] وبيان ذلك كالتالي:

أ – الأفعال الكلامية المباشرة:

الأفعال الكلامية المباشرة عند "سيرل" وهي التي تطابق قوتها الانجازية مراد المتكلم فيكون معنى ما ينطقه مطابعا تامة وحرفية لما يريد أن يقول وهو يتمثل في معاني الكلمات التي تتكون منها الجملة، وقواعد التأليف التي تنظم بها الكلمات في الجملة، ويستطيع السامع أن يصل إلى كالمراد المتكلم بإدراكه لهذين العنصرين معا.[3]

وحول الفعل المباشر يقول ستانلي فش في كتابه "هل يوجد نص في هذا الفصل: أفعال الكلام المباشرة وغير المباشرة، ويتأسس هذا النوعان على بنية الجملة حيث تكون العلاقة بين التركيب والوظائف التواصل فإذا وجدنا توافقا بين التركيب والوظيفة التواصلية في كل جملة (خبر، استفهام، أمر...) فإننا نكون أمام فعل إنجازي مباشرة.[4]

وعرف الفعل المباشر أيضا، وفي هذه الحالة سيكون المتكلم قاصدا أينتج أثر إيجابيا على المتلقي ويقصد أن ينتج هذا الأثر من خلال جعل المتلقي يدرك قصده في الانجاز.[5]

---

[1]- مرجع سابق ص75.

[2]- علي محمود الصراف ، مرجع سابق ص49.

[3]- المرجع نفسه ص55-56.

[4]- علي محمود الصراف ، مرجع سابق ص89.

[5]- المرجع نفسه ص55-56.

ب – الأفعال الكلامية غير مباشر:

وهي التي تخالف في قوتها الانجازية مراد المتكلم، حيث يرى سيرل أننا في حالة التعبير البسيط تنطق بجملة ونقصد ما نقوله تماما ولكن المشكلة تكمن في أن الأمور تسير دائما بهذه البساطة، ففي كثير من الحيان يختلف المعنى المقصود عن التعبير الحرفي الدلالي للمنطوق، كما يحدث في الاستعارة والتشبيه ومن صور الانجاز غير المباشر ما يلفظه المتكلم، وهو يقصد ما يقوله تماما لكنه بالإضافة إلى ذلك يقصد شيئا آخر ، كما في المثال الآتي:

هل يستطيع أن تناولني الملح؟

فالمعنى الحرفي العارض هو سؤال عن مقدره المتلقي، أما المقصود الأساسي فهو الطلب من المتلقي أن يفعل ذلك، والحقيقة أن الخروج من المعنى الحرفي المباشر إلى معنى آخر عملية مركبة تتخذ أكثر من صورة ووسيلة لتحقيق الغرض منها.[1]

وقد تعرض مجموعة من العلماء والباحثين إلى تعريف الفعل الكلامي غير المباشر وفقا للرؤية سيرل المصورة عن فكرة أوستين ومن بينها:

- إذا تم القيام بفعل داخل في القول بواسطة فعل آخر في القول فالفعل الأول يسمى كلاميا غير مباشر.
- الأفعال ذات المعاني الضمنية التي تدل عليها صيغة الجملة بالضرورة ولكن للسياق داخل في تحديدها والتوجيه إليها، وهي تشمل على معاني عرفية وحوارية إستراتيجية لغوية تلميحية يعبر بها المتكلم بالقصد عما يغاير معنى الخطاب الحرفي، لينجز بها أكثر مما يقوله، إذ يتجاوز قصده مجرد المعنى الحرفي لخطابه، فيعبر عنه ما يقف عند اللفظ مستثمر في ذلك عناصر السياق.[2]
- **خلاصة :**
- وقد لاحظ بعض الباحثين أننا نتواصل بالأفعال الكلامية الانجازية غير المباشرة أكثر من تواصلنا بالأفعال الانجازية المباشرة، فالأفعال الانجازية التي لا تستخدم إلا مباشرة قليلة جدا، وهي تقتصر في الغالب على ما يسمى الأفعال المؤسساتية أو التشريعية كالتوكيل والتفويض والوصية والتوريث والإجازة ونحوها لآن الأفعال الكلامية إن استدمت هنا غير مباشرة فسوف تؤدي إلى اللبس وضياع الحقوق.[3]

[1]– علي محمود الصراف ، مرجع سابق ص50-51.

[2]–مرجع سابق ص124.

[3]– علي محمود الصراف ، مرجع سابق ص49.

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي: الافعال الكلامية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا.

- ❖ المبحث الاول : وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- ❖ المبحث الثاني : العلاقة بين المنهاج الدراسي و الكتاب المدرسي للسة الخامسة ابتدائي.
- ❖ المبحث الثالث : خصائص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- ❖ المبحث الرابع : اهداف الكتاب المدرسي.
- ❖ التطبيق :نص طريق السعادة " من مقطع القيم الانسانية ص 18"

حسب تقسيم :

- أوستن
- سيرل

كتاب السنة الخامسة ابتدائي–نموذجا–

المبحث الأول: وصف كتاب اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي.

-يتكون كتاب القراءة للسنة الخامسة من غلاف خارجي أول و هو من الورق المقوى و لونه أزرق، رسمت عليه دوائر بيضاء و عليه أيضا رسومات لتلميذ يحمل صورة لحرف *ض* و كتب في أعلى الغلاف باللون الابيض *الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية*، و تحتها *وزارة التربية الوطنية، وبعدها نجد عنوان الكتاب بخط عريض باللون الأبيض*اللغة العربية* و في الأسفل *السنة الخامسة ابتدائي* و باللون الأخضر داخل خماسي باللون الأزرق وبجانبها كتب الديوان الوطني و تحته مباشرة للمطبوعات المدرسية .

أما الصفحة الورقية الثانية من الكتاب فتضمنت نفس معلومات الغلاف الأول بالإضافة إلى لجنة التأليف:

*اشراف و تنسيق: بن الصيد بوربي سراب.

*تأليف:

بن الصيد بوربي سراب: مفتشة التعليم الابتدائي.

حلفاية داود وفاء: أستاذة التعليم الابتدائي.

بن عاشور عفاف: أستاذة التعليم الابتدائي.

بوسلامة عائشة: معلمة التعليم الابتدائي.

أما الصفحة الثالثة فاحتوت *الفريق التقني*:

-التصميم و التركيب: فوزية مليك.

-الرسومات: زهية يونسي – شمول.

-معالجة الصور: زهير يحياوي.

-التنسيق: زهرة بودالي-شريف عزواوي.

بالإضافة إلى وضع رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، و كذلك ادراج السنة 2021- 2022

إضافة في الأسفل إلى الإيداع القانوني: السداسي الأول 2019 و تحتها مباشرة باللون الأسود *كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 2019/32 وبعدها *جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية*.

أما في الصفحة الموالية للكتاب فيحتوي على كلمة المؤلفين، بداية بالبسملة و الصلاة على خير المرسلين و في الصفحة الموالية أدرج *فهرس الكتاب* و هو مقسم الى ثمانية نشاطات: الأساليب، الرصيد اللغوي القراءة، النحو،الصرف،الاملاء،المحفوظات،الادماج، وهي مقسمة على ثمانية محاور :القيم الانسانية، الحياة الاجتماعية و الخدمات، الهوية الوطنية، التنمية المستدامة،الصحة و التغذية، عالم العلوم و الاكتشافات ،قصص وحكايات من التراث، الأسفار و الرحلات.

وكل وحدة من هذه الوحدات تحتوي على مواضيع مختلفة للدراسة،وفي الصفحة الموالية*تقديم الكتاب* وذلك بإدراج صور تبرز محتوى الكتاب من عناوين و مواضيع و نصوص مختلفة. وفي الصفحة التي تليها المقطع الأول من الكتاب الذي يدرج اسم الوحدة و النصوص التي تحتويها مثل:*رفاق المدرسة* باعتماد مجموعة من التلاميذ المبرزة في الصور.

إن هذا الكتاب صمم منظور جديد مؤسس على مبادئ معينة وهي المقاربة النصية و أيضا بيداغوجيا المشروع وكذلك المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

عدد صفحات الكتاب: الكتاب مرقممن الصفحة 10 إلى الصفحة 139 حسب المواضيع المدرجة.

المبحث الثاني:العلاقة بين المنهاج الدراسي و الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

يرتبط الكتاب المدرسي ارتباطا عضويا بالمنهاج الدراسي بما يتضمن من أهداف و توجهات مصاحبة له و المقاربة التعليمية التي بني وفقها، وتعد المقاربة بالكفاءة المعتمدة في العديد من المنظومات التربوية بما فيها الجزائر في بناء مناهجها في جميع اطوار التعليم أكثر المقاربات تطورا، تقوم هذه المقاربة على الاتجاه المعرفي الذي يعتبر الفرد اجابيا و نشطا و قادر على بناء معرفته بنفسه.

فالمعارف تبنى ولا تلقن و يعتبر التعلم تغييرا في البنية المعرفية ليس ترصيفا للمعارف فالمعرفة ليست فيما نفكر به وهذه الوجهة تؤثر اليوم بقوة في تصور و استعمال الكتاب المدرسي من جهة،إذ يجب أن تسمح الكتب المدرسية

باكتساب موارد من معارف و حسن التصرف فيها،ولكن يجب من جهة أخرى أيضا تمكين تجنيد و إدماج هذه المواد بمواجهتها مع وضعيات حقيقية سواء كان ذلك في وضعية مشكلة خاصة بمادة ام وضعية اتصال.[1]

***تطابق الجوانب البيداغوجية مع متطلبات المنهج:**

يفترض أن يستجيب الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي لمقتضيات المنهاج اللغوية و البيداغوجية التعليمية.

فالمنهاج هو المرجع الأساسي الذي يعتمد عليه في انجاز الكتاب التعليمي من حيث الشكل و المضمون، و يفترض أن يعكس الكتاب المدرسي المقاربات التربوية والتعليمية المتبناة في المنهاج مع مراعاة الانسجام بين الوثيقة الأصل*المنهاج* و الوثيقة الفرع*الكتاب المدرسي*.

يبنى الكتاب المدرسي في عرضه للمقرر التعليمي باعتباره وسيلة المتعلم ممثلة المادة التعليمية عن خيارات المنهاج، و امتثالا للأسس المعرفية الخاصة بمسار التعلم و الاكتساب.

***مدى استجابة الكتاب المدرسي للخصائص الحديثة:**

– بناء كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

تعتبر العناوين عتبات ومناهج للتعرف على البنية الكبرى كما تعتبر الية تربوية نفسية و فكرية جمالية عميقة الأثر ايجابا و سلبا، وذلك لأنها عملية انتقالية تستوجب دراسة كل الفواعل التربوية التي تنجح عملية التلقي و استجابة المتعلم، فيؤثر في ذهنه ووجدانه فيغدو عضوا فاعلا في حركة التعلم ايجابيا ولهذا كان العنوان شاملا للغة بأجمعها للدلالة على اتساع مجال البحث في اللغة[2].

العنوان :

يعتبر العنوان في السيمائيات الحديثة عتبة النص المقضية إلى فهمه و فض دلالته، فهو أيقونته الكبرى إذ كثيرا ما يفضح العنوان عن مقاصد النص و هو بمثابة عتبة تحيط بالنص.

و يمثل العنوان في تعليمية النصوص الأدبية و تعلمها مؤشرا رئيسيا على دلالات النص، و تأشيرة ولوج المتعلم القارئ في عالم القراءة و التأويل فهو أول ما يشد انتباهه و ما يجب التركيز عليه و فحصه و تحليله بوصفه نصا

[1] محمد عبد العزيز الكتاب المدرسي ووضائفه التعليمية و التعلمية عن أعمال الملتقى الوطني بالكتاب المدرسي المنظم من قبل مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية الجزائر 2012ص 35

[2] شريفة غطاس دليل الكتاب للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي سنة 2006/ص 03

أوليا يشير أو يخبر أو يوحي بما سيأتي و على القراءة باعتبارها تلقي منهجي، يلتفت إلى العنوان و محاولة ربطه بالنص.

*لقد اعتمد الكتاب المدرسي للسنة خامسة ابتدائي على المقاربة النصية التي تستمد مرجعتيها العلمية من اللسانيات النصية كاختيار منهجي يستهدف تعليم اللغة و تعلمها انطلاقا من تمثيل ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد و مقاربة منهجية للتفاعل مع النص على أنه وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية.

إن مثل هذا التوجه ينمي لدى المتعلم روح الاستقلالية و التي تمثل أحد مبادئ المقاربة بالكفاءات و تعويد التلميذ على الاستقلالية من جهة و على الصبر على المطالعة الجديدة بثقة و ثبات.

***مدى تطابق الكتاب المدرسي مع المنهاج الدراسي:**

من خلال المقارنة بين الكتاب المدرسي و المنهاج الدراسي حول المحتويات المقررة من حيث المحاور و المشاريع توحي بانسجام كبير بين الكتاب و المنهاج و هذا الوجود توافق في أمور عديدة بينهما كأنما صدرا عن هيئة واحدة و هذا هو المفروض بأن يكون المنهاج راسما للخطوط العريضة للكتابة و المحدد و الضابط لمجموع الاجراءات و الممارسات التعليمية و التربوية و طرائق التدريس المناسبة لها، ناهيك عن تحديد المحتوى الكفيل بتحقيق الأهداف و الكفاءات المسطرة، فما الكتاب المدرسي سوى ترجمة علمية للمنهاج.

كما أن أسئلة القراءة: أقرأ،أفهم،لاحظ،أكتشف،ثبت...لها دور كبير في بناء معنى النص و فهم معطياته إضافة إلى أسئلة تخص التعبير مثل *عبر* التي تمثل هي الأخرى امتدادا للنص والتي تدفع بالمتعلم إلى التعبير عن رأيه و تعزز لديه قدرة التواصل مع الاخرين و توظيف اللغة[1].

المبحث الثالث: خصائص كتاب اللغة العربية:

يحتوي كتاب التلميذ على مجموعة من المحاور و النصوص التي تتميز بالتنوع و الانفتاح و التي تجعل النص محور كل التعليمات في التفاعل و التواصل والانسجام لإرشاد الكفاءات الأساسية، و باستغلالها استغلالا منهجيا مفيدا يساعد على تمثيل الظواهر و تحليلها و محاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة لها.

[1] اسماعيل بوزيدي تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية التصورات النظرية و الاجراءات التعليمية اطروحة الدكتوراه المدرسة العليا بوزريعة الجزائر2006ص 276

و تنتظم هذه النصوص في محاور ثقافية تتفرع إلى وحدات تعليمية و تحتوي كل واحدة منها على مجموعة من الأنشطة تستغرق أسبوعا لمواكبتها، تنطلق من القراءة التي يعتمد نصها و معطياتها وصورتها في إثراء التعبير الشفوي و التواصل وتتوسط الوحدة التعليمية محطة اللغة بظواهرها الثلاث: نحو و صرف و املاء وتختتم بإنجاز المشروع نشاطات الادماج.[1]

المبحث الرابع: اهداف الكتاب المدرسي:

-التحكم في كفاءات الاستماع و الحديث و القراءة و الكتابة.

-تنمية الكفاءات اللغوية و التواصل الكتابي و الشفوي.

-القراءة المقرونة بجودة النطق و حسن الأداء و تمثيل المعنى.

-اكتساب ثروة لغوية.

-الاستعمال السليم للغة العربية أثناء التعامل.

-التمييز بين الأفكار الأساسية و الفرعية للنصوص.

-مناقشة النصوص و اصدار الأحكام في شأنها.

-شرح معاني النصوص شرحا مترابطا منسجما.

-اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير عن الرأي و الاقناع.

-بناء شخصية فكرية و نفسية واجتماعية.

-غرس قيم دينية و أخلاقية و وطنية و انسانية.

-تحقيق كفاءات عرضية من خلال الانسجام بين اللغة العربية ومختلف المواد و تعزيز تكاملية التعلم في الملامح المشتركة[2].

[1] مفتاح بن عروس الطاهر لوسيف عيئشة بوسلامة دليل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي سنة 2012 ص 10
[2] دليل الاستاذ مادة اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي طبعة 2017 ص 10

*وبوجه عام يمكن القول أن أهم كفاءة يمكن أن تتحقق في تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هي توظيف مختلف المكتسبات اللغوية السابقة في انتاجه سواء المكتوب منه أو الشفوي المنطوق و يظهر من خلال القراءة السليمة اعرابا، والكتابة الصحيحة مع الفهم و الاستماع الجيدين.

التطبيق: نص*طريق السعادة*

لقد انصب اختياري على نص من كتاب السنة الخامسة ابتدائي تحت عنوان *طريق السعادة * و هو نص من المقطع الأول الموسوم بعنوان *القيم الانسانية* صفحة 18.

النص:

-إن الحياة مدرسة كبيرة تعلمك فيها أن السعادة في أن أفاضل الناس بكل مودة و احترام، أوقر كبارهم و أعطف على الضعيف منهم في الحي و المدرسة و الشارع، أو أي مكان أوجد فيه، لأجد السعادة تعلمت أن أكون بسيطا في تصرفاتي و سلوكي، صادقا في أقوالي و أن أسعى لأكون نزيه العقل و القلب بعيدا عن الكذب و التصنع مع الاخرين.

تعلمت في الحياة أن السعادة هي أن أقابل ما يواجهني من صعوبات بشوشا متفائلا يغمرني الأمل، ذلك أن الانسان دون أمل كالنبات دون ماء. لذلك سأبذل قصارى جهدي لأحقق أحلامي، سأجتهد لأتألق في الدراسة. فما أحلى الفرحة التي تغمر الوالدين و المعلم حين ننجح و نتفوق، ولعله الشرف الوحيد الذي لن أكف عن طلبه، إنه سبيلي لأساهم في تطوير و ازدهار وطني الغالي.

تعلمت أن السعادة هي أن أسعى قدر استطاعتي لمساعدة الاخرين، و أنه إذا كان بإمكاني أن أكون مصدرا لنشر الخير و الرقي بين الناس فسأظهره بالمثل و القدوة و اللطف، لتشع حياتي بنور المحبة و التأخي لا بظلمة البغضاء و العداوة.

تعلمت أن أجعل قلبي مدينة بيوتها المحبة و طرقها التسامح و العفو.

اقتباس الفكرة عن نص –أمنيتي– لأمين الريحاني

***شرح بعض المفردات:**

أوقر= أقدر و أبجل

نزيه= شريف

بشوشا= باسما

يغمرني= يملأني

*التطبيق على النص:

1- تصنيف الفعل الكلامي الكامل حسب *جون أوستن* من خلال تحليل النص:

لدينا: أولا يتصنف الفعل الكلامي الكامل حسب *أوستن* إلى فعل القول، فعل متضمن القول، الفعل الناتج عن القول.

***العبارة الأولى**: تعلمت أن السعادة هي أن أفاضل الناس بكل مودة و احترام و أوقر كبارهم و أعطف على الضعيف منهم.

نجد*فعل القول*في تعبير الكاتب في لفظة*تعلمت* و هنا الكاتب تلفظ به للدلالة على شيء معين يريد الوصول به إلى القارئ و في هذا ينقل لنا الكاتب من خلال فعل القول تجربته في الحياة الاجتماعية.

أما الفعل* المتضمن في القول* و المقصود به في هذه الجملة ما تم إنجازه ضمن فعل القول و يكون فعل اجتماعي و يتضح في الجملة الأولى في قول الكاتب *السعادة في أن أفاضل الناس بكل مودة و احترام و أوقر كبارهم و اعطف على الضعيف منهم* فكل هذه الأفعال: أفاضل، أحترم، أوقر، أعطف...عبارة عن أفعال تضمنها فعل القول*تعلمت*و هي متضمنة فيه باعتبارها أفعال اجتماعية أدلى بها الكاتب من خلال تجربته في الحياة.

أما الفعل* الناتج عن القول* :في الجملة جاء فعل القول ثم متضمن فعل القول ثم الفعل الناتج عن القول*لأجد* و الغرض من قول الكاتب أن هدفه من وراء ذلك هو: إيجاد السعادة.

***العبارة الثانية**: أن أسعى لأكون نزيه العقل و القلب بعيدا عن الكذب و التصنع مع الاخرين.

في العبارة أدلى الكاتب من خلال فعل القول*أسعى*لما ذهب إليه الكاتب في الحياة من أمور اجتماعية: كالبساطة، النزاهة، الصدق...أما الفعل الناتج عن القول فيظهر في قول الكاتب *لأكون نزيه القلب و العقل بعيدا عن الكذب و التصنع مع الاخرين. و هذا الرد يثبت ما يود الكاتب الوصول إليه في حياته.

***العبارة الثالثة**: أن أقابل ما يواجهني من صعوبات بشوشا متفائلا يغمرني الأمل.

تتمثل* أفعال القول* في الجملة التالية في ألفاظ الكاتب المنجزة و هي: أقابل، يواجهني وهي ألفاظ أدرجها الكاتب للدلالة على شيء معين في الحياة.

أما الفعل*المتضمن في القول*يتضح في قول الكاتب: بشوشا، متفائلا، يغمرني الأمل. فهذه كلها أفعال اجتماعية منجزة ضمن قول شيء ما.

أما* الفعل الناتج عن القول* فيظهر في قول الكاتب: الانسان دون أمل كالنبات دون ماء. و هذا من خلاله الكاتب الانسان الفاقد للأمل في الحياة.

***العبارة الرابعة**: سأبذل قصارى جهدي لأحقق أحلامي.

فعل القول هنا *سأبذل* وتلفظ به الكاتب لإنجاز شيء معين و هو ما نتج عن فعل القول أي الفعل الناتج عن القول *لأحقق* أي أن هدف الكاتب هو تحقيق أحلامه.

وقال الكاتب أيضا*سأجتهد لأتألق*: وهنا فعل القول*سأجتهد* جاء بغرض انجازي و هو تحقيق فعل التألق*و هو الفعل الناتج عن القول*.

***العبارة الخامسة**:ما أحلى الفرحة التي تغمر الوالدين و المعلم حين ننجح و نتفوق.

في الجملة فعل القول *ما أحلى* له دلالة على الحالة النفسية الجيدة و هذا ما يوحي إليه سياق الجملة أما متضمنه الإنجازيهو الدلالة على الفرحة التي تغمر قلبه، أما الفعل الناتج عن فعل القول اللغوي حين قال الكاتب: حين ننجح و نتفوق. وهذا ناتج عن جهد الكاتب و اصراره على النجاح.

العبارة السادسة:أكون مصدرا لنشر الخير و الرقي بين الناس.

في هذه الجملة أفعال اجتماعية منجزة تتمثل في: الخير، الرقي وهي صفات اجتماعية يتحلى بها الكاتب في مجتمعه.

العبارة السابعة:لتشع حياتي بنور المحبة و التأخي لا بظلمة البغضاء و العداوة.

في هذا الصدد يظهر الكاتب ما نتج عن أفعال القول اللغوية من أفعال ناتجة عن القول و هي: المحبة، التأخي و البعد عن البغضاء و العداوة.

***العبارة الثامنة**:تعلمت أن أجعل قلبي مدينة بيوتها المحبة و طرقها التسامح و العفو.

وهنا تلفظ الكاتب بفعلي القول: تعلمت، أن أجعل و هذا بغرض إنجاز أفعال اجتماعية و هي أفعال متضمنة في القول مثل: المحبة، التسامح،العفو. وهي عبارة عن أفعال اجتماعية منجزة من طرف الكاتب في مجتمعه.

2-تصنيف الفعل الكلامي حسب التصنيف الثاني *لأوستين* من خلال تحليل النص:

*إن من خلال الولوج إلى عبارات و مفردات النص لاحظنا أنه تضمن بعض التصنيفات التي أدرجها *أوستين* في تصنيفه للأفعال الكلامية من أمثلتها:

الأفعال الكلامية	دلالتها
*أفعال الوعد	أسعى، أوقر، أعطف، أقابل، سأبذل، لأحقق، سأجتهد، لن أكف، سأظهر، أجعل،ننجح،نتفوق. هذه الأفعال لها دلالة إنجازيه تلفظ بها الكاتب بغرض تحقيق شيء معين كالتعهدات على أمر ما مثلا.
*أفعال السلوك	أحترم، أوقر، أعطف، أشكر...هذه الأفعال لها دلالة أخلاقية يتصف بها الكاتب كالشكر، الاعتذار الاحترام من أجل توجيه فئة معينة من المجتمع لما هو افضل و احسن .
*أفعال الايضاح	تعلمت، لأساهم نلأتألق،لمساعدة،لتشع،لاكون ،لنشر. هذه الافعال لها جلالة أضاحيه يرشد الكاتب من خلالها الناس لفعل شيء معين .

3- تصنيف الفعل الكلامي حسب تقسيم *سيرل* من خلال تحليل النص:

*من خلال الولوج إلى عبارات و مفردات النص لاحظنا أنه تضمن بعض التصنيفات التي أدرجها *سيرل* في تصنيفه للأفعال الكلامية من أمثلتها:

الأفعال الكلامية	دلالتها
*الإعلانيات	وتظهر في قول الكاتب: تعلمت أن السعادة هي أن أقابل ما يواجهني من صعوبات بشوشا متفائلا... من خلال العبارة تظهر نفسية الكاتب التي أعلن عنها بمجموعة من المنجزات اللغوية التي تلفظ بها.
	و تظهر في قول الكاتب: سأبذل قصارى جهدي، سأجتهد،

*الملزمات	لأتألق، سأظهر، لن أكف. و تتمثل دلالة هذه الأفعال في تعهدات و وعود تعهد الكاتب بإنجازها.
*الموجهات	وتظهر في قول الكاتب: أن أسعى، أن أكون، أجعل، أن أقابل، أن أفاضل. وتتمثل دلالة هذه الأفعال في توجيهات الكاتب للغير للقيام بشيء معين لأنها تعبر عما يريده المتكلم.
*الممثلات	وتظهرفي قول الكاتب: الحياة مدرسة. فقد مثل الكاتب دلالتها بما يؤمن به في الحياة من تشبيه لصورها و مظاهرها.

خاتمة

لعل أهم شيء نكون قد توصلنا إليه من حلال هذه الدراسة هو أن*نظرية أفعال الكلام* ليست وليدة العصر الحديث مع*أوستين* وأتباعه بل هي متأصلة في التراث العربي كمثل *ابن فارس*و*السكاكي* وغيرهم من أصوليين و بلاغيين و نحاة، حيث توجهت عنايتهم للتفريق بين الجمل الخبرية و الجمل الانشائية، ووضع ضوابط للكلام حتى يؤدي الغرض الطلوب من افهام و اقناع للمتلقي.

وقد خلصنا بعد البحث في قضايا هذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج و هي كالاتي:

1-بحثت ظاهرة الأفعال الكلامية في التراث العربي ضمن نظرية *الخبر و الانشاء*و قد احتفى بهذه الظاهرة احتفاء خاصا، فاشتغلت به طوائف متعددة: بلاغيون، نحاة أصوليون.

2-إن المعايير التي اعتمدها العرب للتمييز بين الخبر و الانشاء متعددة و مختلفة باختلاف المراحل و تطورها كان يسود كل مرحلة منها معيار تصنيفي معين مثل: معيار ايجاد النسبة الخارجية، فالأنشاء يوجد نسبته الخارجية دون الخبر و الخبر يصف نسبته دون الانشاء.

3-صنف علماء البلاغة أفعال الكلام إلى أفعال كلام مباشرة وأخرى غير مباشرة، الفعل الكلامي المباشر هو كل فعل صريح في الدلالة على الغرض من الكلام اخبارا و طلبا وهي أساليب تدل عليها صيغ الجمل، وتنجز هذه الأفعال بقوة إنجازيه حرفية. أما الفعل الكلامي غير المباشر فيعبر عن استعمال أساليب و عبارات للدلالة على غيرها، وتتحقق هذه الأفعال الكلامية الغير مباشرة بواسطة حرفية.

4-كان للعلماء المحدثين من غرب و عرب يد في التأسيس لنظرية الأفعال الكلامية خاصة الغرب منهم حيث نجد أن *جون اوستين* هو المؤسس الأول لهذه النظرية ثم جاء تلميذه *سيرل*و الذي اكتشف أخطاء معيارية في تصنيفه لأفعال الكلام فأعاد تصنيفها.

5-إن المعيار في تصنيف أفعال الكلام حسب *سيرل*هو هدف فعل التلفظ أي فعل القصد ذلك أنه و طبقا لنظرية أفعال الكلام فإن قصد المتكلم يعد عنصرا محوريا في انجاز الفعل الكلامي.

6-لقد حدد*سيرل*مجموعة من الشروط بمقتضاها يكلل عمل متضمن في القول بعد تطويره لشروط الملاءمة عند *أوستين*.

7-يعد*أوستين* من السباقين لتأسيس نظرية الأفعال الكلامية حيث قسم الفعل الكلامي الكامل إلى ثلاثة أقسام: فعل القول، فعل متضمن القول، فعل الناتج عن القول.

8-لقد أضاف *أوستين* تصنيف اخر للأفعال الكلامية باعتباره لم يرضى بصفة مطلقة عن التقسيم الأول حيث أعاد تقسيمها إلى خمسة أقسام أخرى و هي : أفعال الأحكام، أفعال الوعد، أفعال الممارسة، أفعال السلوك، أفعال الإيضاح...

9-أما*سيرل* فقسمها إلى خمسة أصناف أخرى تمثلت في: إخباريات، توجيهات،إلزاميات، إعلانيات....

*وفي الاخير لسنا ندعي أن هذه النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا الجهد المتواضع، هي نتائج نهائية، بل إن هذا المجال حقل لا ينتهي و هذا يعود لأهمية و قيمة هذا المجال البحثي الواسع بالدراسة و التحقيق.

و جدير بالذكر أن نشير إلى غنى التراث العربي بجوانب مهمة من الدرس التداولي لاسيما كتب البلاغة و النحو و أصول الفقه....

وفي هذا المقام يدعو البحث إلى الاستزادة من البحوث اللغوية التي تصب في المجال التداولي.

وعلى العموم فمن الله إذا أصبنا ومنه إذا أخطأنا فحسبنا أننا اجتهدنا و كان لنا شرف المحاولة و البحث في هذا المجال العرفي الواسع و القيم بالمعلومات فبحر المعرفة لا نهاية له،و الله ولي التوفيق و الحمد لله رب العلمين.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع .

1-القران الكريم.

2-ابن منظور، أبو الفضل جمال بن مكرم، لسان العرب، صفحة 327

3-أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها و سنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسج، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، سنة 1428/2007، طبعة 2، صفحة 133.

4-أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، منشورات عكاظ،المغرب، سنة 1989.

5-أحمد فهد صالح شاهين، النظرية التداولية و أثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، طبعة 1، سنة 2015، صفحة 05.

6-إسلام عزمي، اتجاهات الفلسفة المعاصرة، وكالة الطبوعات،صفحة 159.

7-اسماعيل بوزيدي، تعليمية اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، التصورات الاجرائية التعليمية، أطروحة الدكتوراه، المدرسة العليا بوزريعة، الجزائر، سنة 2006 صفحة 276.

8-الجيلالي دلاس، مدخل إلى اللسانيات التداولية،ترجمة:يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1992 صفحة 25.

9-الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، تعليق: محمد بن عبد المنعم خفاجي، لبنان، بيروت، دار الجيل، طبعة 3، سنة 1993،ج1،صفحة 52.

10-أن ربول و جاك موشلار،التداولية اليوم على جديد في التواصل، ترجمة: سيف الدين و غفوس و محمد الشيباني، مرجعية: لطيف زيتوني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان،طبعة 1،صفحة 33.

11-الهادي بن ظافر الشهري،إستراتجيات الخطاب، صفحة 342.

12-ينظر،أوستن،نظرية أفعال الكلام العامة،و ينظر: هاشم الطبطائي،الأفعال الكلامية بين الفلسفة المعاصرة والبلاغيين، صفحة 06.

13-باتريك شارودو، لسانيات الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، في اللغة العربية ، دار هومة، الجزائر، سنة 1999 صفحة 229.

14-بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح ، شرح و تلخيص: مصطفى البابي الحلبي، مصر، القاهرة، سنة 1648، صفحة 173.

15-بوزياني خالد، البلاغة*علم المعاني، البيان البديع* ،صفحة 09.
16-جعيرن ميهوب، بوزياني خالد، البلاغة بالأمثلة و التطبيق،علم المعاني وعلم البيان و علم البديع، صفحة 37.
17-جميل صليبا، المعجمالفلسفي، دار الكتاب اللبناني،ج1، صفحة 203.
18-جون ليونز، اللغة و المعنى و السياق، ترجمة: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، طبعة 1.
19-خليل حامد،المنطقالبراجماتي عند*تشارلز بيرس*، دار الينابيع ،دمشق، صفحة 196.
20-رضى الدينالاستراباذي، شرح الكفاية في النحو، تح: رجاء عكاوي، لبنان، بيروت، دار الفكر، دون طبعة، سنة 2000،ج2،صفحة 307.
21-روديجر بوبنر،الفلسفة الألمانية الحديثة، ترجمة: فؤاد كامل، دار الثقافة للنشر و التوزيع، صفحة 81.
22-أستينية سمير شريف، منازل الرؤية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، سنة 2003،صفحة 108.
23-شريفة غطاس، دليل الكتاب للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، سنة 2006، صفحة 03.
24-صلاح الدين ملاوي، الأفعال الكلامية في البلاغة العربية، صفحة 02.
25-طالب بن عثمان، البراغماتية و علم التراكيب بالاستناد إلى أمثلة عربية، سنة 1986،صفحة 125.
26-طه عبد الرحمان، اللسان والميزان، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء للنشر و التوزيع المغرب، سنة، 1998،صفحة 113.
27-عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مصر، القاهرة، مكتبة الخانجي، طبعة 3، سنة 1981، صفحة 13.
28-عبد العزيز أبو سريع ياسين، الأساليب الانشائية في البلاغة العربية، الأردن، عمان، مطبعة السعادة، طبعة 1،سنة 1989، صفحة 10-14.
29-عبد العزيز عتيق، علم المعاني و البيان و البديع، صفحة 23.
30-علي الحازم و مصطفى أنيس، البلاغة الواضحة، البيان و المعاني و البديع، و دليل البلاغة الواضحة، مصر، القاهرة، دار قباء الحديثة، سنة 2007، صفحة 270.

31-علي محمود حجي الصراف، الأفعال الكلامية الإنجازية في اللغة العربية المعاصرة، صفحة 29.
32-فراسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، صفحة 07.
33-محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي و وظائفه التعليمية و التعلمية، عن أعمال الملتقى الوطني الخاص بالكتاب المدرسي المنتظم من قبل مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية، الجزائر، سنة 2012،صفحة 35.
34-محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، سنة 2002، صفحة 09.
35-ينظر، محمود زيدان، فلسفة اللغة، دار النهضة العربية،بيروت،سنة 1985،صفحة 12.
36-مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، طبعة 1، دار الطليعة للنشر و التوزيع بيروت، سنة 2005،صفحة 16-17.
37-مفتاح بن عروس، الطاهرلوصيف، عائشةبوسلامة، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، سنة 2012،صفحة 10.
38-مهران محمد، مدين محمد، مقدمة في الفلسفة المعاصرة، دار قباء، سنة 2004،صفحة 47.
39-دليل الأستاذ، مادة اللغة العربية سنة خامسة ابتدائي، طبعة2021-2022 ،صفحة 10.

فهرس الموضوعات

البسملة.

اهداء.

تشكرات.

مقدمة .....أ.ب.ج

مدخل: التداولية بين المفهوم و النشأة.

نشاة التداولية 7/6

مفهوم التداولية.....10/8

مهام التداولية.....10

ابرز مفاهيم و مبادئ التداولية.....11/10

متضمنات القول استلزام التخاطبي نظرية الملائمة الفعل الكلامي..

مصادر استمداد الدرس التداولي المعاصر.....11

مفعوم الفلسفة التحليلية.....12

الفصل الأول: تجليات الافعال الكلامية في الدراسات العربية.

تمهيد 15

المبحث الاول: الافعال الكلامية في الدراسات العربية عند ابن فارس و السكاكي.....18/17

المبحث الثاني : ظاهرتي الخبر و الانشاء في الدراسات العربية.

أ – الخبر.....21/20

اضرب الخبر.....22

المعاني التي يحملها لفظ الخبر.....24

ب– الانشاء.....25

اقسام الانشاء.....32/25

خلاصة الفصل الاول 32

الفصل الثاني: مفهوم الفعل الكلامي و تجلياته في الدراسات الغربية.

المبحث الاول : الافعال الكلامية عند أوستين.

مفهوم الفعل الكلامي و أقسانه عند اوستين.....37/35

خصائص الفعل الكلامي عند اوستين.....37

مرحلة التأسيس لنظرية الافعال الكلامية مع اوستين.....38
محاولة التمييز بين الملفوظات الوصفية و الانجازية.....39
شروط نجاح الفعل الكلامي عند اوستين.....40
تصنيف اوستين الثاني للافعال الكلامية.....41
خلاصة.....41
المبحث الثاني : الافعال الكلامية عند سيرل.
مرحلة البناء لنظرية الافعال الكلامية مع ليرل.....42
مفهوم الفعل الكلامي عند سيرل..... 42
شروط نجاح الفعل الكلامي عند سيرل.....44/43
معايير تمييز الافعال الكلامية عند سيرل.....46/45
تصنيف سيرل للافعال الكلامية.....47/46
التمييز بين الأفعال الكلامية المباشر وغير المباشرة عند سيرل.....49/48
خلاصة الفص الثاني.....49
الجانب التطبيقي: الافعال الكلامية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا.
المبحث الاول : وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.....53/52
المبحث الثاني : العلاقة بين المنهاج الدراسي و الكتاب المدرسي للسة الخامسة ابتدائي.....55/53
المبحث الثالث : خصائص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.....56/55
المبحث الرابع : اهداف الكتاب المدرسي..... 56
التطبيق :نص طريق السعادة " من مقطع القيم الانسانية ص 18".....61/57
حسب تقسيم :
- أوستن
- سيرل
خاتمة :.....64/63
قائمة المصادر و المراجع 68/66
الفهرس.....69

الملخص:

من خلال دراستنا لموضوع الافعال الكلامية نقول بأنه موضوع جد مهم في مجال التداولية ذو أصول متجدرة في التراث العربي عند العديد من النحويون و الاصوليون و البلاغيون الا ان علماء الغربيون كان لهم الفضل الاكبر في التشعب في هذه الدراسة من خلال التعمق في الافعال الكلامية و كان من السباقين الى هذا المجا من العالم الغربي اوستين و تلميذه سيرل حيث قام كل منهما بتصنيف خاص و مختلف عن التصنيف الاخر و يعد اوستن المؤسس الاول لهذه النظرية و بعده جاء سيرل الذي اعاد بدور التصنيف بعدما اكتشف العديد من الاخطاء المعيارية في تصنيف اوستن و ختاما نقول بان هذا المجال حقل واسع لا ينتهي البحث فيه و ما هذه الدراسة الا نموذج من هذا المجل البحثي.

الكلمات المفتاحية :

التداولية – الافعال الكلامية– متضمنات القول – الاستلزام التخاطبي – نظرية الملائمة – الفلسفة التحليلية– الافعال الانجازية – الافعال اللغوية–فعل القول – فعل الاسناد – فعل الانشاء – فعل التأثير– الاخباريات – الموجهات – الالزاميات والتعهدات – التعبيريات– الاعلانيات

Sommaire

À travers notre étude du objet des verbes verbaux, nous disons qu'il s'agit d'un sujet très important dans le domaine de la pragmatique avec des racines dans l'héritage arabe pour de nombreux grammairiens, fondamentalistes et rhéteurs.Les deux précurseurs de ce domaine du monde occidental étaient Austin et son élève Searle, où chacun d'eux a fait une classification particulière et différente de

l'autre classification.Ce domaine est un vaste domaine dans lequel la recherche ne s'arrête pas, et cette étude n'est qu'un modèle de ce .domaine de recherche

les mots clés

Pragmatique – Verbes de la parole – Implications de la parole – Impératif conversationnel – Théorie de l'appropriation – Philosophie analytique – Verbes d'accomplissement– acte d'eronciation – acte propositionel – acte performatif – acte perlocètif –assertives– directives– commissives– expressives– declaration .

Summary

Through our study of the subject of verbal verbs, we say that it is a very important topic in the field of pragmatics with roots in the Arab heritage for many grammarians, fundamentalists and rhetoricians. The two forerunners to this field from the Western world were Austin and his student Searle, where each of them made a special classification and different from the other classification. This field is a vast field in which research does not end, and this study is only a .model of this research field

key words :

Pragmatics – Verbal verbs – Speech implications – Conversational imperative – Appropriation theory – Analytical philosophy– action verbs– linguistic verbs– verb to say– predicate verb– create–verb– effect– verbs– directives– imperatives and pledges–expressions– declarations